ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Derivative structures and their meanings an approach to the stylistic discourse of the book (Siraj al-Muluk)

Mohammed Najmaddin Taha[1], Fuad Ali Jalal[2]

Department of Arabic Language, College of Languages, University of Sulaymaniyah, Sulaymaniyah, Kurdistan Regional/ Iraq

***Correspondence*:**
mohammed.najmalddin@univsul.edu.iq
fuad.jalal@univsul.edu.iq
Received: 13 **September** 2025
Accepted: 13 **October** 2025
Published: 01 November 2025

***DOI*:**
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1349

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

***Cite*:**
Taha, M. N., & Jalal, F. A. (n.d.). Derivative structures and their meanings an approachto the stylistic discourse of the book (Siraj al-Muluk). Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1349

ABSTRACT

This study analyzes the structures of derivational forms in the book "Siraj al - Muluk" by Abu Bakr al-Tartushi (d. 520 A H), aiming to uncover their meanings in discourse and explore their stylistic features, it examines how the selection of these forms influences the discourse, relying on meanings and implications from morphological texts, as well as dictionaries and language books. We focused on the most frequently used forms in the discourse and how the author employed them to convey his message to the audience. Morphological studies are particularly important in linguistic research, as they deal with the vocabulary that constitutes sentences, allowing for clear and concise communication of intended messages. We analyzed the morphological forms in the book by selecting those relevant to our research topic and interpreting what al - Tartushi intended through these forms. The goal of the study is to uncover the implicit messages behind the selection of forms in the text.

Keywords: Morphology, derivatives, evidence analysis, Siraj al-Malik, al -Tartushi

أبنية المشتقات ودلالاتها مقاربة في الخطاب الأسلوبي لكتاب (سراج الملوك)

م.م. محمد نجم الدين طه[1]، أ.م د.فؤاد علي جلال[2]
قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان/العراق

المُستخلص

هذه الدراسة تحليل لأبنية المشتقات الواردة في كتاب (سراج الملوك) لمؤلفه أبي بكرالطرطوشي (ت 520 هـ) سعياً للوصول إلى دلالاتها في الخطاب، واستكشاف الخصائص الأسلوبية للصيغ، وتأثير انتقاء الصيغ على الخطاب وذلك باعتماد ما ورد في كتب الصرف من معانٍ ودلالات لتلك الصيغ فضلاً عن الاستعانة بالمعاجم وكتب اللغة، وقد ركزّنا على أكثرها وروداً في الخطاب، وما اعتمد عليه المؤلّف لإيصال رسالته إلى المتلقي. وللدراسات الصرفية أهميتها الخاصة في الدراسات اللغوية، لأنّها تهتمّ بالمفردات التي تتألّف منها الجمل، ويستطيع المرء من خلال اختياره لتلك المفردات أن يوصل الرسالة التي يريد إيصالها للمتلقي بوضوح وبأقصر طريقة. وقد درسنا الصيغ الصرفية الواردة في الكتاب من خلال انتقاء الصيغ التي تخدم موضوع بحثنا بعناية ومحاولة تحليلها ، للوصول إلى ما قصده الطرطوشي من خلال تلك الصيغ في عباراته. والهدف من الدراسة هو الوصول إلى الرسائل الضمنية لانتقاء الصيغ التي تضمنتها نصوص الكتاب.

الكلمات المفتاحية: المشتقات، تحليل الأبنية، سراج الملوك، الطرطوشي

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

ينشأ الاهتمام بالمفردات في الدراسات اللغوية من كون الكلام مؤلفاً من مفردات ذات صيغ مختلفة، يعتمدها الشخص للتعبير عمّا يجول في خاطره، فليست اللغة إلاّ وسيلة رابطة بين أفراد المجتمع. تناولت هذه الدراسة المشتقات بأنواعها الواردة في كتاب (سراج الملوك) لكاتبه (أبوبكر الطرطوشي (ت 520هـ)). ولأنّ المؤلف وجه خطابه في هذا الكتاب إلى الحكام والأمراء والولاة، فإنّه اعتنى بانتقاء مفردات خطابه، بحيث يليق بالمقام ويكون في مستوى مخاطبيه، بحيث يستطيع بها أن يؤثّر في نفوسهم، ويوصل رسائله إليهم، فالمتكلم عندما يخاطِب شخصاً فإنّه يوجّه إليه رسائل صريحة ومباشرة واضحة، ورسائل ضمنية مبطَّنة تفهم من خلال السياق أحياناً ومن خلال المقام أحياناً أخرى. وقد حاولت الدراسة الوصول إلى ما قصده المؤلّف باختياره صيغة دون أخرى في ذلك الخطاب، وقد تناولت الدراسة مفردات من صِيَغ: اسم الفاعل والمبالغة، واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان. وما توفيقي إلاّ بالله.

أهداف البحث وفرضياته:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في فهم دلالات الصيغ الصرفية في النصوص المختارة، وذلك للوصول إلى فهم الرسائل الصريحة وكذلك الضمنية لـ(الطرطوشي) في (سراج الملوك) ومحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة:

1- هل وفق الطرطوشي في اختيار مفردات مناسبة للسياق والمقام لخطابه؟

2- ما هي الرسائل التي أراد المؤلف إيصالها للمخاطب؟ هل وفق في إيصال تلك الرسائل؟

3- هل كان اختيار المشتقات الصرفية من (الأوزان والصيغ) يناسب إيصال الفكرة والرسالة التي أرادهما للمتلقي؟

وبعرضنا لبعض صيغ المشتقات ومحاولة فهمها وفهم الرسالة التي خلفها حاولنا الإجابة عن تلك الأسئلة.

منهج البحث:

اعتمدَتِ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد اخترنا المفردات المشتقّة من كتاب (سراج الملوك) بعناية، واعتمدنا دراستَها من الناحية الصرفية، كلٌّ مشتقٍ من اسم الفاعل والمبالغة و....غيرها، في فقرة مستقلة، من طريق دراسة أوزانها المختلفة، والإتيان بأمثلة من

نصوص متباينة مختارة من الكتاب بدقةّ، ومن ثمّ تحليلها ومحاولة فهم مدى تناسُب تلك الصيغة للسياق وكذلك المقام، ومحاولة فهم الرسائل التي تحملها تلك الصيغة في ذلك السياق.

الدراسات السابقة:

دُرس كتاب (سراج الملوك) من جوانب أدبية، وتأريخية وفقهية وإصلاحية، ولم يدرس من الناحية اللغوية وفي مستوياتها الخطابية، فمن تلك الدراسات:

1- "أبوبكر الطرطوشي وكتابه سراج الملوك"، رسالة ماجستير، لفردوس اسماعيل عواد، (1994م)، قسم اللغة العربية و آدابها، في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية بجامعة بغداد، تناولت الرسالة الناحية الأدبية للكتاب باعتبارها ضمن أدب العصر العباسي.

2- "الطرطوشي ومنهجه في كتابه سراج الملوك"، دراسة وتحليل، أطروحة دكتوراه، لسهام جميل جاسم المحمدي،(2007م)، قسم التاريخ في كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية بجامعة بغداد وتناولت الأطروحة الناحية التأريخية للكتاب.

3- "الامام أبوبكر الطرطوشي (ت 520هـ) وآراؤه الفقهية"، رسالة ماجستير لشمس علي مهدي جواد (2015م). قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، والدراسة فقهية مقارنة.

ورسائل ودراسات أخرى عُنيَت بالنواحي المختلفة للكتاب أو للمؤلف دون التطرق إلى الناحية اللغوية.

التمهيد:

1/ سيرة الطرطوشي:

هو محمد بن الوليد بن محمد الفِهري الأندلسي وكنيته: (أبو عبد الله)، (أبو بكر)، (أبي الوليد) وقد عُرف أيضاً بـ (ابن أبي رندقة)، كلمة (رندقة) افرنجية فسّرها ابن خلكان بمعنى (ردّ تعال) (ابن خلكان، 1978، ج4 ص.65). ولقّب بالطرطوشي نسبة إلى المدينة التي ولد فيها، وهي مدينة طرطوشة بالأندلس -إسبانيا الحالية-، وكانت ولادته في سنة (451 هـ - 1059م)، وزار بلداناً عدة لاكتساب العلم والتزوّد من العلماء، ثمّ استقرّ في مدينة الإسكندرية. وكان رجلاً مصلحاً يؤمن بضرورة نصح الحكام. وقد كانت له مواقف سياسية عارض فيها الحكام، فتسبّب ذلك بأبعاده، وفرض الإقامة الجبرية عليه بعيداً عن بيته وأهله، مات الطرطوشي في عمر ناهز تسعاً وستين في الإسكندرية سنة (520 هـ - 1126م). (ابن بشكوال، 2010، ج2 ص.210؛ ابن خلكان، 1978، ج4ص.265؛ الذهبي، 2004، ج3ص.3756).

2/ كتاب سراج الملوك

للطرطوشي مؤلّفات كثيرة في الفقه والفتاوى والتفسير والوصايا، فقد ألّف أكثر من عشرين كتاباً، طبعت منها ثمانية كتب فقط. ومن أهمّ مؤلّفاته (سراج الملوك)، استغرق تأليفه لهذا الكتاب سنة واحدة، ويُظهِر هذا مدى براعة الرجل وسعة علمه، وقد أهدى الكتابَ إلى الوزير (البطائحي) ليكون دستوراً له في الحكم. (الشيّال، 1968، ص.57،83،106). يعدّ الطرطوشي من أوائل الذين ألّفوا في علم السياسة وفن الحكم، قبل ابن خلدون (ت 808هـ) بثلاثة قرون، (ابن خلدون) في (مقدمته) استفاد من كتاب (سراج الملوك) وأثبت محقق المقدمة ذلك (ابن خلدون،2004، ج1 ص.131). وهذا الكتاب من أهمّ مؤلفات الطرطوشي، يتألف من أربعة وستين باباً في نحو (650) صفحة، فهو أكبر مؤلف من حيث ضخامة مادته وتنوع موضوعاته، ونظراً لأهمية الكتاب كونه من المؤلفات القليلة في الفكر الإسلامي والسياسة وإدارة الحكم، فقد حقّقه كثيرون، وطبع الكتاب طبعاتٍ مختلفة في بلدان مختلفة.

الإشتقاق:

نريد بالاشتقاق مفهومه العام، وهو كل لفظة مأخوذة من غيرها، بحيث تشترك معها في الأحرف الأصول وترتيب ورود هذه الأحرف في المشتق والمشتق منه. وهو ما يسمى عند ابن جنى بالاشتقاق الصغير أو الأصغر، إذ يقول: «فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فَتَتَقَرَّاهُ، فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب (س ل م)، فإنك تأخذ منه معنى

السلامة فى تصرفه، نحو: سَلِمَ، وَيَسْلَمُ، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر" (ابن جني، 2008، ج1 ص.490).

وقول ابن جني يحمل في طياته الأفعال والأسماء، بما فيها المصدر، ولكنّنا سنضرب صفحاً عن ذكر الفعل والمصدر في المشتقات، وذلك لما أثير حولهما من خلاف في كون أيهما الأصل في الاشتقاق، "فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو: (ضرب ضرباً وقام قياماً) وذهب البصريون إلى أنّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه". (ابن الأنباري، 2009، ص.206).

وقد عدّد الزمخشري المشتقات بقوله: "الأسماء المتصلة بالأفعال هي ثمانية أسماء: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان، اسم الآلة"(الزمخشري، 1999، ص.269). ولا نتطرق إلى المصدر في هذا البحث لكيلا نطيل البحث.

المشتقات الواردة في سراج الملوك هي:

اسم الفاعل، الصيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان

أولاً/ اسم الفاعل:

عرّف بأنّه: "هو ما اشتُقَّ مِنْ فعلٍ لِمنْ قَامَ بِهِ عَلَى مَعنى الحُدُوثِ كَضاربٍ وَمُكرِم". (ابن هشام، 1988، ص.413).

وقد لاحظ الصرفيون أنّ هناك شبهاً بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في أن كلاً منهما يدلّ على ذات موصوفة بحدث قامت به أو وقع عليها، وأن كلاً منهما يؤنث ويثنى، وقد تكون علامات التأنيث والتثنية والجمع فيها واحدة. (عبد الجليل، 1998، ص.287). فالفرق بينهما هو أنّ الصفة المشبهة تدلّ على صفة ثابتة وتصاغ من الفعل اللازم أمّا اسم الفاعل فيدلّ على صفة متجدّده، ويصاغ من اللازم والمتعدّي (الغلايني، 2010، ج1 ص.130). ولكنّ الأكثر في اسم الفاعل أن يصاغ من الفعل المتعدي وقد يأتي من الفعل اللازم مثل: جالس، نائم، وهو قليل لأن الأصل في اسم الفاعل أن يشتقّ لما وقع الفعل منه على سواه، وهذا ما تكون عليه حالة التعدي. (عبد الجليل، 1998، ص.287).

وإنما قيل: إنه يؤخذ من المضارع لأنه وصف يدل على حدث وزمن، ودلالته على الزمن ترتبط بالحال والاستقبال، كما هو الحال في المضارع، ولأنّ المضارع مبنيٌ للفاعل، فالمأخوذ منه يكون وصفا للفاعل أيضاً (شاهين، 1980، ص.114).

فقد ذكر المؤلف في كتابه أسماء فاعلين كثيرة، منها:

1/ من الثلاثي المجرد:

ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرَّد على وزنِ (فَاعِل)سواء أكان الفعل متعديّاً أم لازماً، نحو: كاتب وقائم (نهر،2010، ص.112).

ومما ورد في سراج الملوك:

* **بَاسِق، في قول الطرطوشي: "وكأن اللؤم أصبح باسقاً"**(الطرطوشي، 2005، ص.76). من باب نصَر، **من الفعل (بسَقَ – يبسُقُ)** بمعنى: ارتفع وطال (الرازي، 1981، ص.52)، فقد ذكر الطرطوشي أنّ اللؤم والدناءة والخِسّة صارت في عَنان السّماء وقد ارتفع شأنه، واللؤم ليس مادياً حتّى يطول ويرتفع جذعه وأغصانه، بل صفة معنوية ولتقريب الفهم استعان المؤلف بتجسيم اللؤم، وهو: التعبير عن المعنويات في قالب مادي محسوس (زروقي، 2020، ص.340). و جعل اللؤم (باسقاً) أي طويلاً، وكأنّه يوحي أنّ كثرة اللؤم في النّاس وانتشاره، جعله مرئياً محسوساً، واختار المؤلف صيغة اسم الفاعل (باسقاً)، لأنّه لايدلّ على الثبوت، فالمؤلف يأمُل أن يتغيّر هذه الصفة في الناس، ولا يبقى ثابتاً فيهم.

***ضَالّ، في قوله: " فمحالٌ... وهدايتهم وأنتَ ضالّ"** (الطرطوشي، 2005، ص.329). من باب ضرب على اللغة الفصيحة، من الفعل (ضلَلتَ – تضِلّ) ضد الهدى (ابن منظور، د.ت، ج11 ص.390). ففي هذا السياق يقول الطرطوشي أنّه محال أن تهديَ الناس في حال كونك ضالاّ، فـ (كلّ إناءٍ ينضح بما فيه)، وكان الطرطوشي رجلاً مصلحاً سياسياً (ربوح، 2018، ص.146)، وبإمكانه

أن يقول: (وأنت في ضلالة) ولكنّه اختار اسم الفاعل (ضالّ)، لأنّه يركزّ على ضلال الفاعل، فلفّ في خطابه رسالة مبطّنة للسلطان: أن يصلحَ نفسه قبل أن يطلب من الرعية أن يصلحوا أنفسهم فإصلاح رعيته لايكون بالنصح وبالقرارات فقط. وهذه الرسالة من الأقوال المضمرة التي يستنتجه المتلقّي من دلالات غير مصرّح بها اعتمادًا على سياقات محددة، أو ما يمكن استخلاصه من القول، واستنتاجه من محتواه الحرفيّ، عبر التوفيق بين معلومات ذات وضع متغيّر (حسين،2022، ص.188).

* **نَاصِح، في قوله: "ومن شُرُوطهِ: أَنْ يكونَ نقِيّ الجَيبِ ناصِحَ الغيبِ "**(الطرطوشي، 2005، ص.215). ونقيّ فعِيل بمعنى الفاعل من نقِي كعلِمَ بمعنى نظيف (ابن منظور، د.ت، ج15ص.338) وناصح من باب منَعَ، من الفعل (نصحَ – ينصَحُ) أي خلص، والناصح الخالص (الفيروزآبادي، 2005، ص.244). في الخطاب يذكر الطرطوشي الشروط اللازمة للوزير فيشترط أن يكون خالصاً دون شائبة في في سرّه والوارد في كتب المعاجم أن مفردة (ناصح) تأتي مع الجيب وتكون بمعنى الأمين، (الجوهري، 1990، ج1ص.104؛ ابن منظور، د.ت، ج1ص.288؛ الفيروزآبادي، 2005، ص.244). لكنّ المؤلف استخدم مفردة (ناصح) مع الغيب، وقصد بها صفاء السرّ كما يظهر بحسب السياق، فربّما يكون هذا الخلط بين المفردتين من المؤلف مقصودا وكأنّه يربط بين نقاء الجيب الذي ينتج منه أكل الحلال والصلاح الذي هو نتيجة لصفاء السرّ اعتماداً على قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ} (سورة المؤمنون :51). ويظهر من متضمنات القول في هذا الخطاب أن الطرطوشي كانت له مكانة سياسية واجتماعية بإمكانه أن يملي الشروط لتعيين الوزير، وأيضاً فيه رسالة مبطنة للوزير الفعلي أن يتحلّى بهذه الصفات التي ذكرها في الشروط (صحراوي، 2005، ص.30).

* **رَاغِب، في قوله: "وألا يستعمل على الأعمال والولايات راغبٌ فيها ولا طالبٌ لها"**(الطرطوشي، 2005، ص.157). راغب، من باب علِمَ، من الفعل (رغِبَ – يرغَبُ) بمعنى طلب الشيء (ابن فارس، 1979، ج2 ص.415)، وطالب من باب نصَر من الفعل (طلَب– يطلُبُ) بمعنى ابتغاء الشيء (ابن فارس، 1979، ج3 ص.417)، اختار الطرطوشي المفردتين (راغب وطالب)، فيريد أن يقول لنا مجرد طلب بسيط وعابر من قبل الشخص للمنصب يكون سبباً لمنعه من التعيين فيه، فلا يعطى المنصب لمن يطلبه. ولو اختار (رغّاب) بدل (راغب) لكان يفهم منه أن مجرد إبداء رغبة الشخص لاستلام المنصب لايكون سبباً لمنعه فربّما يُعيَّن فيه، ولكنّه أراد أن ينبّه المتلقي على أن مجرد إظهار رغبة بسيطة لاستلام المنصب كافية بحرمانه منها.

* **وَاثِق، في قوله: "بل هوَ وَاثِقُ القَلبِ أَنَّ مَا حَصَلَ فَبَتَقدِيرِهِ ومَا تعسَّرَ فبِتَقدِيرِهِ"** (الطرطوشي، 2005، ص.496). من باب حسِبَ، من الفعل (وَثِقَ – يثِقُ) أي ائتمنه (الفيروزآبادي، 2005، ص.927). يتكلّم الطرطوشي هنا عن التوكّل وأن التعلّق بالأسباب في الأدوية لعلاج المرض، وتعاطي تدبير الأمور على ما جرى به سنة الله في كونه، لايخالف التوكّل مادام الشخص واثقاً أن هذه الأشياء مجرّد أسباب وأنّ الفاعل الحقيقي والشافي هو الله فقط، فتؤدي الأسباب نتيجتها غالباً وتفشل في الواقع أحياناً، وقد أورد الطرطوشي (واثق مضافة إلى القلب) واسم الفاعل المضاف تكون دلالته أحياناً على الثبوت كالصفة المشبهة تماماً، مثل: (ضامِرَ البطنِ) (الزمخشري، 1999، ص.284). وفي هذا السياق يدلّ واثق على الصفة الثابتة للماضي والحال والمستقبل، فلا يسمّى الشخص واثقاً من قدرة الله، إذا لم تكن ثقته بالله مطلقاً.

* **صَالِح، في قوله: "فاتخذ أيها الملك العلماء شعاراً والصالحين دِثاراً"**(الطرطوشي، 2005، ص.162). من باب كرُم من الفعل (صلُح يصلُح) أي فضُلَ وعفّ أو من باب دخل من الفعل (صلَحَ يصلُح) أي زال عنه الفساد (عمر، 2008، ج2 ص.1311–1312). والشعار: ما ولِيَ الجسد من الثياب، والدثار: ماكان من الثياب فوق الشعار (الرازي، 1981، ص.198،339)، ينصح الطرطوشة الملك أن يجعل العلماءَ قريبين منه بحيث يستر بهم عورات ، كاللباس الذي يستر به المرء نفسه، وذلك بأن يستشيرهم فيما لَهُ و ما عَليه، بمعنى أن يلتزم بالشرع والفقه بأن يجعل العلماء أقرب حواشيه كالشعار وهو ما يعرف به الشخص أو الشركة، ثمّ يأتي دور الصُلحَاء في حاشية الملك، فعلى السلطان أن يقرّب الصالحين من نفسه، بحيث يكونون هم الدرع الثاني لوقاية السلطان من الزلّات والوقوع في المنكرات، فحينما يرى الناس السلطان هكذا يأمنون بطشه، ويرونه أميناً على أنقسم وأموالهم.

2/ من غير الثلاثي:

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي "على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرفِ المضارَعة ميماً مضمومة، وكسرِ ما قبل آخره، مثلُ: (مُكرِمٍ ومُعظِّمٍ) (الغلايني، 2010، ج1 ص.163). ومما ورد في سراج الملوك منه:

* **مُؤنِس، في قوله: " وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومُؤنِسٌ لا ينام"**(الطرطوشي، 2005، ص.566). من باب **(الإفعالِ)**، من الفعل (آنس – يُؤنِسُ) فيصف المؤلف الكتاب بأوصاف عدّة منها أنّ الكتاب يؤنِسُ غيره ويجعله يرتاح إليه ويألفه، لأنّ (آنس) فيه معنى التعدية، ثمّ أضاف وصفاً آخر للمؤنس بأنّه لاينام، وهذا يجعل الكتاب في الدرجة الأولى من الإيناس، أولى من الحبيبة المؤنسة، لأنها تنام. واختار صيغة (مؤنس) الفاعل بدل (أنيس) الصفة المشبهة على صيغة فعِيل الدالة على الثبوت (استرآباذي، 1982، ج1 ص.147). وقد جعله بعضهم وصفاً للكتاب،"ونعم الأنيس ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة" (الجاحظ،1912، ص. 4) لأنّ صفة الأُنس ليست ذاتية في الكتاب بل يستأنس به القارئ فالكتاب لايؤنس القارئ لذاته، بل يؤنسه عندما يريد القارئ ذلك ويطالعه، إذاً فصفة المؤنس أنسب لوصف الكتاب من الأنيس.

* **مُبَجِّل، مُعظِّم، في قوله" ولا يُجَالِسُه إلا مُعَظِّمٌ لِقَدرِهِ ومُبَجِّلٌ لِشَأنه"**(الطرطوشي، 2005، ص.194) من باب **(التّفعيل)** مُعظِّم من الفعل (عظَّم – يعظِّمُ)، ومُبَجِّل من الفعل (بجّل –يبجّلُ)، وفيه معنى الهيبة والتعظيم (الفراهيدي، 2003، ج1 ص.114). فقد اختار الطرطوشي اسم الفاعل من (فعّل) الدالّ على التكثير (الإشبيلي، 1996، ص.129). لأنّ الذين يجلسون في مجلس السلطان ويتعاملون معه يكثرون من تعظيمه ويبالغون في تبجيله.

يتكلّم الطرطوشي عن ضرورة طلب العلم والمعرفة للسلطان، ويذكر أنّ إحدى طرق إثراء العقل وتهذيب النفوس وتزكية الروح، هي **المناظرة** مع من هم في مستواه، **ومعاشرة** الأنداد والأصدقاء، والملك محروم منهما؛ لأنّ كلّ من يُجالسه يعظِّمُه ويبجِّلُه ولا يجرُؤ على معارضة الملك ونقده، بل –كما يقول الطرطوشي– يكون جوابهم لكلّ مقولة الملك هو (صدق الملك) (الطرطوشي، 2005، ص.194)، فعلى الملك أن يشرع في التعلّم بلا تأخير، فالباب الوحيد أمامه هو باب العلم ولا توجد منفذ آخر يُؤتى منه بالمعرفة.

* **مُقَاتِل، في قوله:" اعلم أرشدك الله أن منزلة العمال من الوالي بمنزلة السلاح من المقاتل"**(الطرطوشي، 2005، ص.385) ، من باب **(المفاعلة)** من الفعل (قاتَل –يُقاتِلُ) ، وهذا الباب جاء بمعنى المشاركة (الحملاوي، 1999، ص.24). والمقاتل يتشارك القتال مع عدوّه، إلاّ أنّ المقاتل يسمّى مقاتلاً وإن لم يشترك في قتالٍ أصلاً، فهو يمتهن مهنة القتال.

وبتغيير صائت واحد في مفردة واحدة تتغيّر دلالة الجملة تغييراً جذرياً وهذا من جمال اللغة، فلو فتحنا ضمة الميم في (مُقاتِل) وقلنا (مَقَاتِل) لتغيّرت دلالة الجملة كاملة، ف(مَقَاتِل) جمع (مَقَتَل) وهو اسم مكان (فضيلي،2012، ص.41)، وفي الخطاب السابق تحتمل الكلمة معنيين، المعنى الأول أن العامل كالسلاح للسلطان يستعمله لمحاربة أعدائه كالسلاح للمُقاتل تماماً، وهذه هي الرسالة المقصودة للطرطوشي، ويظهر هذا من خلال السياق. والمعنى الثاني: معنىً تحتمله الجملة –مع بعده– وهو أنّ منزلة العمال من الوالي منزلة خَطِرة يحتمل أن تستعمل مناصب العمال لضرب الوالي واسقاطه، وذلك كمنزلة السلاح لضرب مواقع متعددة، كلّ موقع ممكن قتل صاحبه به، وكأنّ العامل سلاحٌ يمكن أن يضرب به الأعداء مَقتْل السلطانِ، لا في مكان واحد بل في أماكن متعددة، وذلك لأنّ العامل يَعرفُ مواطن الضَّعفِ والوَهَن في الدولة وفي شخصِ السلطان.

* **مُتَتَبِّع، في قوله: " ... مُعَادياً لهم مُتَتَبِّعاً لعَثَرَاتِ الخَلقِ وخزَّاناً لِسَقَطاتِهم"**(الطرطوشي، 2005، ص.433)، من باب **(التّفعُّل)**، من الفعل (تتبَّعَ– يتتبَّعُ). يتكلّم الطرطوشي عن الشخص الذي يقوم بالنميمة بين الناس، وقد اختار الطرطوشي اسم الفاعل من هذا الباب، فاختياره لمفردة (متتبّع) أكثر ملاءمةً من (مُتابِع) وغيرها، فالمُتابِع من باب المُفاعَلةِ الدّالةِ على المشاركة، وليس بالضرورة أن تكون هناك مشاركة في النّميمة بين الشخص النمّام ومستمِعه، أمّا (مُتَتَبِّع) فاسم فاعل من (التفعُّل) ومن معانيه تكرارُ العمل في مهلةٍ، مثل تجرَّعَ زيدٌ الدّواءَ (الأنطاكي، 2014، ص.181)، وهذا المعنى يلائم الخطاب الذي يرسله المؤلف للمتلقي، فالنّمام يكرّر عمله ويشي بين النّاس ويتتبُّع الناس وسقطاتهم مرّة تلو الأخرى، فهو لا يقوم بالوشاية مرّة واحدة.

*** مُتَمادّ، في قوله: "فمتى أراد السلطان إصلاح رعيته وهو متمادّ على سيئ أخلاقه، كان كمن أراد بقاء الجسد مع فقد رأسه"**(الطرطوشي، 2005، ص.433)، من باب **(التّفاعُل)**، من الفعل (تَمادّ – يَتمادّ)، ومن معاني هذا الباب حصول الشيء تدريجياً كتزايَدَ النيلُ، أي حصلت الزيادة شيئاً فشيئاً (الحملاوي، 1999، ص.26). وقد اختار المؤلف المفردة (متمادّ) لأن سوء الخلق لايأتي مرّة واحدة، بل يسوء أخلاق المرء شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ مرحلةً قد غرق تماماً في سوء الخلق، وقد أرشد الطرطوشي السلطان أن يُصلِح نفسه قبل طلب إصلاح الرعيّة، فالناس يرون الملك قدوة لهم يفعلون ما يفعله ويتركون ما يتركه، وقد ورد في التراث (الناس على دين الملك إلاّ القليل) (الطرطوشي، 2005، ص.185).

*** مُعتَدِل، في قوله: " ومِثَالُ السلطان أيضاً مِثلَ النّارِ، ومثال الخلق مثل الخشب، فما كان منها مُعتَدِلاً لَم يَحتَجْ إلى النّارِ"** (الطرطوشي، 2005، 155). من باب **(الافتعال)** من الفعل (اعتدَل – يعتَدِلُ). ومن معاني هذا الباب الاجتهاد في حصول الفعل (نهر،2010، ص.281)، فلم يقل المؤلف فما كان (عدلاً) أو (عادلاً) بل اختار صيغة (معتدلاً) لينبه إلى أنّ في الرّعية مواطنين صالحين وقد اجتهدوا لكي يكونوا صالحين معتدلين، إلى أن صار الاعتدال صفة لهم، وذلك بتجنّبهم المخالفات والتزامهم بالقوانين دائماً، وكلّ ذلك يحتاج التزاماً وجهداً من المواطن. فقد شبّه الطرطوشي المواطنين بالخشب، فالخشب المعوّج يحتاج لأن تبلّل بالماء ثمّ تعالج بالنّار حتّى يستقيم، فكما أنّ بعض الأخشاب لا تحتاج المعالجة بالنار لاستقامتها، فكذلك بعض النّاس لايحتاج السلطان للسطوة والقوة لإدارتهم، لأنّهم مستقيمون.

*** مُنقَطِع، في قوله: " الخَارجُ عن الطّاعَةِ مُنقطِعُ العِصمةِ بَرِيءٌ منَ الذمّة"**(الطرطوشي، 2005، ص.155). من باب **(الانفعال)** من الفعل (انقطع –ينقطع) واختيار المؤلف لـ(المنقطع) دقيق إذ لو اختار (مقطوع) (مبتور) أو غيرها لما أفاد الدلالة التي يقصدها، فقد اختار اسم الفاعل بدل اسم المفعول ليوحي للمتلقي أنّ سبب هذا الانقطاع هو الشخص الخارج على السلطان نفسه، وذلك بخروجه عن الطاعة، وتمرّده على السلطة، وليسَ سببَ أخذِ الحصانةِ عنه أنّ الملك أراد ذلك وخلعَ عصمةَ دمهِ ومالِهِ عنه.

*** المُستَشِير، مُشير في قوله: " اعلموا أن المُستشِيرَ وإن كانَ أفضلَ رَأياً منَ المُشيرِ فإنه يزداد برأيه رأياً"** (الطرطوشي، 2005، ص.232)، المُستشِير من باب (الاستفعال) من باب (استشارَ – يستشيرُ) وهذا الباب للطلب الحقيقي (الزمخشري، 1999، ص.361). ومُشيرِ من باب الإفعال، من الفعل (أشار – يُشير) أي أومأ وأشار عليه بالرأي (الرازي، 1981، ص.350)، فالشورى عملية فاعلة كل من يشارك فيها هو نشط وله فاعليه في إصدار القرار، فعندما يطلب الشخص الاستشارة من أحد فإنّه يجمع عقل من يستشيره مع عقله، ويخدم بهذا موضوعه.

وقد اختار الطرطوشي صيغة اسم الفاعل للشخص (المستشير) وللشخص المستشار (المُشيرِ)، وذلك ليرفع شأن المستشار ويظهره بصورة الفاعل المؤثر النشط، بينما لو ذكره بصيغة اسم المفعول (مُستشار)، فهو سلبي ولايظهر فاعليّته في الاستشارة، فهو جالس إلى أن يأتيه المستشير ويحرّكه باستشارته وحينئذٍ يبدي رأيه.

العدول عن صيغ اسم الفاعل القياسية إلى صيغٍ أخرى:

عدل الطرطوشي عن صِيغ اسم الفاعل القياسية إلى صيغٍ أخرى دالّة على الفاعل، منها:

1/ العدول عن اسم الفاعل إلى المصدر:

*** عَدْل، في قوله: "فمن ههنا شرطنا أن يكون الوزير ... عدلاً في دينه"**(الطرطوشي، 2005، ص.212). وقد يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدلٌ (استرآباذي، 1982، ج1 ص.176). فقد اختار الطرطوشي مفردة (عدل) بدل اسم الفاعل(عادل)، وذلك لكي يُبرز للمتلقي أن العدل ليس مجرد فعلٍ عابر، بل صفة ملازمة وأصيلة في صاحبها وكأنّها صارت الصفة ذاتها وكأنها صارت جزءاً من ذات الشخص، فيُضيف دلالة أعمق وأقوى للوصف.

*** الصِّدِق، في قوله: "وإذا فقد الوالي عمّال الصّدق"**(الطرطوشي، 2005، 385). يقع المصدر على الفاعل، وذلك قولك رجلٌ نومٌ وتريد النائم (سيبويه، 1991، ج4 ص.43؛ ابن يعيش، 2001، ج4 ص.61). عدول المؤلف عن استخدام اسم الفاعل إلى المصدر

تحمل دلالة أعمق وأكثر شمولاً، إذ يُحوّلُ التركيز من الفرد المتّصف بالصدّق (الصادق) إلى المبدأ المجرّد والقيمة الأخلاقية الكامنة فيه وهي (الصّدق). فباختيار الطرطوشي للمصدر، يُبرز أن أساس نجاح الحكم والإدارة لا يقوم فقط على وجود أشخاص صادقين، بل على تجسيد مبدأ الصدق كقيمة راسخة وثابتة في الحكم.

2/ العدول عن (فَاعِل) إلى (فِعِّيل):

*** شِرّير، في قوله: " ليس دون رتبة السلطان الشِرّير الجائر رتبة لشِرّير لأن شرّهُ يَعمّ."** (الطرطوشي، 2005، ص.143). من الفعل "شَرَّ يَشِرُّ.. ويَشُرُّ ... ورجل شَرِيرٌ وشِرّيرٌ". (ابن منظور، د.ت، ج4 ص.400). عدل المصنف عن اسم الفاعل الافتراضي (شارّ) –وهو غير مستعمل في اللغة– وعن (شَرِير) –المستعمل– بمعنى الفاعل إلى (الشِّرّير) (جميل، 2023، 172)، فـ(شِرّيرٌ) يدلّ على الفاعل، دون دلالة على المبالغة لأنّ سياق الكلام لا يستدعي المبالغة بل مجرد وجود شرّ في السلطان كفيل باعتلائه المرتبة الأولى في الشرّ، لعموم شره للبلاد، فيجب على السلطان أن يتجنّب الشرّ وإن كان قليلاً. ووجود اسم الفاعل (الجائر) بجواره يؤيّد أن (شرّير) اسم فاعل أيضاً وليس للمبالغة.

3/ العدول عن (مُفعِل) إلى (فاعِل):

*** وقد استعمل (مَاحِل) اسم فاعل للفعل (أَمْحَل) في قوله: "وَكَأَنَّ الكَذِبَ أَصْبَحَ مُثْمِراً وَالصِّدْقَ مَاحِلاً"**(الطرطوشي، 2005، ص.76)، من باب الإفعال من الفعل (أمحل –يُمحِل)، أي قحط وكان القياس أن يكون (مُمحِل). (ابن منظور، د.ت، ج11 ص.616). شبّه الطرطوشي الكذب والصدق بالشجرة المثمرة فالكذب صار مثمراً أما الصدق فلم يكن له ثمر، وهذا هو الوضع الذي شكي منه المؤلف، فكان الطبيعي والأحرى أن يكون الوضع عكس ذلك، قد اختار الطرطوشي هذه الكلمة **مَاحِل** (لأنها الكلمة المتداولة في العربية، بينما لم يرد استعمال **(مُمحِل)** في اللغة. وهكذا، جاء اختياره متوافقاً مع الاستخدام اللغوي الشائع.

4/ العدول عن (مُفاعِل) إلى (فَعِيل):

*** جَلِيس، في قوله: "وبقوة القلب يصبِرُ الجَلِيس على أذى الجليس وجفاء الصاحب"** (الطرطوشي، 2005، ص.468). من باب **(المفاعلة)** من الفعل (جالَس – يُجالِس)، المجالسة للمشاركة بين شخصين، وكان القياس أن يكون اسم الفاعل منه (مُجالِس)، وقد عدل المؤلف عنه إلى (جَلِيس) على وزن (فَعِيل) فهو اسم فاعل (الطنطاوي،2017، ص.86). كأنّ المجالسة بينهما قد تحوّلت إلى سمةً لازمةٍ وخُلُقٍ دائم لا يفارقهما، فجاءت الصيغة على وزن (فَعيل) الذي يكون غالباً صفة مشبهة، تدلّ على الثبات والاستمرار، فكأنها صارت من طبعهما التي لا تنفكّ عنهما.

*** (رَفِيق) وكان القياس أن يكون (مُرافِق) في قوله: "جليس لا يَضُرك ورَفيقٍ لا يَمَلُّك"** (الطرطوشي، 2005، ص.566). من باب **(المفاعلة)** من الفعل (رافَق –يُرافِق)، وكان القياس أن يكون اسم الفاعل (مُرافق)، وقد عدل الطرطوشي عنه إلى (رَفِيق) اسم فاعلٍ على وزن (فَعِيل) (الطنطاوي،2017، ص.86). عدل المؤلف من (مُفاعِل) إلى (فَعيل) كأنَّ المرافقةَ بينهما قد تجاوزتْ حَدَّ الصّداقة المؤقتةِ إلى أنْ صارَت سِمةً لازمة وخُلُقاً راسخاً بينهما. فلذلك انسجمَ هذا المعنى مع اختيارُ صيغة (فَعيل) التي تأتي في الغالبِ صفةً مشبَّهةً، تحمل دلالة الثُّبوتِ والدَّوام، ليشير المؤلف إلى عمق الرفاقة والصّداقة بينهما.

5/ العدول عن (فاعِل) إلى (مُفعِل):

*** مُحِبّ، في قوله: "وكم ...من مُحِبّينِ تَباغضاً ومن إلفَينِ تهاجراً"** (الطرطوشي، 2005، ص.429)، كان القياس أن يكون اسم فاعله (حَابّ) لأنه من الفعل الثلاثي (حبّه – يَحِبُّه) من باب ضرب، ومُحِبّ اسم فاعل للفعل المزيد (أَحَبّ –يُحِبُّ). وقد التزم المؤلف بالوارد الشائع في اللغة، هنا يتكلّم عن النميمة وأنّه يسبب التباغض بين الشخصين المحبَين وأنّه يفرّق بين الشخصين الذين بينهما ألفة واستئناس (سعادة، 1995، ص.130).

وربّما اختار المؤلف استخدام كلمة (مُحِبّ) بدلاً من (حَبيب) على وزن (فَعِيل) الذي يدلّ على صفة مشبَّهة وتُفيد الثّبات والديمومة، ما يوحي بحبٍّ أصيلٍ متجذّر بين الطرفين. وهذا النوع من الحبّ عادةً يكون قويّاً لدرجة أن الحبيبَيْن يتغاضيان عن عيوب بعضهما، ولا

يتستطيع النّمام بسهولة أن يجعلهما متباغضَين. بينما (مُحِبّ) لا تحمل نفس الدلالة على الثّبات، فهي تشير إلى حالة عابرة من المودّة، مما يجعلها أكثر تناسباً مع سياق النميمة التي تؤدّي إلى التباغض والتفريق بين شخصين تربطهما ألفة مؤقتة.

ثانياً/ الصيغة المبالغة:

لم يضع اللغويون القدماء تعريفاً لصيغ المبالغة، إنّما الذي ذكروه إذا أردنا أن يدلّ اسم الفاعل على الكثرة والمبالغة حوّل إلى صيغٍ معينة في الكلام، قال سيبويه: "وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنّه يريد أن يتحدث عن المبالغة" (سيبويه، 1991، ج1 ص.110).

وصيغ المبالغة عند المحدثين: "ألفاظ تدلّ على مايدلّ عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمّى صيغ المبالغة" (الغلاييني، 2010، ج1 ص.131). أو أنّها صيغٌ تشتق من الفعل الثلاثي المجرد سواء كان متعدياً أم لازماً، للدلالة على وصفِ من قام بالحدث قصداً للمبالغة والتكثير في المعنى (الدريني، 2014، ص.182). ففائدتها التكثير في حدث اسم الفاعل (عبدالجليل، 1998، ص.293). تقع صيغة المبالغة في موقع وسط بين اسم الفاعل الذي يحمل دلالة الحدوث والتجدد من جهة، والصفة المشبهة التي تدل على الاتصاف الدائم بالصفة؛ وذلك لأن صيغ المبالغة تدل على الكثرة والزيادة في العمل والاتصاف به حتّى تغدو كالصفة الدائمة لصاحبها (صالح، 2005، ص.254).

وأوزانها المشهورة كما ذكرها سيبويه: فعّال، ومِفْعال، وفعول، وفَعيل، وفَعِلٌ (سيبويه، 1991، ج1 ص.110). وقد أضاف السيوطي نقلاً عن ابن خالويه أوزاناً أخرى، وأشار إلى أنّ العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء (السيوطي، د.ت، ج2 ص.243). وعدّ بعض المحدثين أوزان المبالغة وأبلغها (ستة وثلاثين) وزناً، بين القياس والسّماع (الدريني، 2014، ص.184- 192).

بل أوصلت د. خديجة الحمداني عددها ثمانين بقولها: "من خلال تتبعنا لصيغ المبالغة في لسان العرب وجدنا أكثر من ذلك بكثير إذ كانت تزيد على الثمانين صيغة" (الحمداني، 2010، ص.204). لكنّ أغلب تلك الأوزان سماعية، وبعضها يستوي معها المذكر والمؤنث، أمّا الصيغة المبالغة القياسية فتصاغ من الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، المتعدي واللازم (عبد الجليل، 1998، ص.294). وهناك أوزان مشتركة بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة، ويُحدِّد معناها السياق، فيخصّصه لمعنىً دون آخر، وكما يقول الدكتور تمام حسّان: "المبنى الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد، مادام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما، فإذا تحقق المعنى بعلامة أصبح نصاً في معنى واحد بعينه تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء" (حسان، 2009، ص.163).

وما ورد من صيغ المبالغة في (سراج الملوك) من الأوازن القياسية عند الصرفيين، وسنذكر نماذج منها فيما يأتي:

1- فَعّال:

* **هذه الصيغة "لم تستعمل في اللغة إلاّ حيثُ تمكن الكثرة، فلا يقال مؤات"** (السيوطي، 1979، ج5 ص.87). وتحتل هذه الصيغة المرتبة الأولى من بين أوزان المبالغة من حيث الورود في كتاب (سراج الملوك) وهي:

* **الصبّار، في قوله: "والصبّار الذي لو جمع عليه جميع البلايا والمحن لم تتغير من وجهه الحقيقة"** (الطرطوشي، 2005، ص.287). من (صبَر – يصبِر)، وصبّار مبالغة للصابر (الدريني، 2014، ص.186). وقد أتى (الصَّبُور) مبالغة للصابر أيضاً. وقد ذكره المؤلف وقارن بين المفردتين -كما سيأتي-. ولأنّ الطرطوشي يعرّف (الصبّار)، ولم يُدخله في سياق لذا تكون دلالته هنا على المبالغة فقط.

* **جَبَّار، في قوله: " اعلموا أن معظم ما يدخل على الدول من الفساد هو من تقليد الأعمال أهل الحرص عليها** ... ويجوز مثل هذا اليوم، لِمَن حصل بين يدي جَبَّار لا يعلم منزلته" (الطرطوشي، 2005، ص.393). من (جبَر – يجبُرُ) "ومعناه أن تغني الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر وبابه نصر... والجَبّار الذي يقتل على الغضب" (الرازي، 1981، ص.91)، ذكر المؤلف في مقولته جواز طلب المسؤولية لمن يعرف عن نفسه أنّه أهل لتسلّم الوظيفة، حينَ لا يعرف الحاكم قدرَهُ. وقد وصف الحاكم بالـ(جبّار) ذي البطش لكي يُومِئ للمتلقي أنّ من يطلب الحقّ يجب أن لايردعه جبروت الحاكم وسلطانه.

* **غَدَّارَة، في قوله: " وإن كانت دار الدنيا غَدَّارة فما بال الطُمأنينة؟"** (الطرطوشي، 2005، ص.560). من الفعل (غدَر – يغدُر) الغَدْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد تقول غَدَرَ إذا نقض العهد (ابن منظور، د.ت، ج5 ص.8). اختار المؤلف هذه الصيغة لكي يُرسّخ في ذهن المتلقي كثرة غدر الدنيا، فيحذّرُه من مغبّة الاعتماد عليه.

* **خَرَّارَة وخَوّارَة، في قوله: " ومثاله أيضاً مثال عين خرّارة في أرض خوّارة"** (الطرطوشي، 2005، ص.155). خَرّارة، من (خرَّ – يخِرُّ) والخرير: صوت الماء (الجوهري، 1990، ج2 ص.643)، وخَوّارة من (خارَ – يَخُور)، وأَرض خَوَّارة لينة سهلة (ابن منظور، د.ت، ج4 ص.261). اختار المصنف هاتين المفردتين حين تكلّم على علاقة السلطان بالرّعية ومثّلَ لهذه العلاقة بأمثلةٍ، منها ما ذكره في تشبيه الحاكم بالماء والرّعية بالأرض اللينة الخصبة للإنتاج، وهذا تشبيه جميل اختاره للتأثير في المتلقى وإقناعه بأهمية وجود السلطان لإدارة البلاد.

* **كَذّاب، في قوله: "وإذا بليت بصحبة إنسان كذّاب، فاعلم أن الإنسان الكذّاب كالميت في الحكم"** (الطرطوشي، 2005، ص.314). من (كذَبَ – يكذِبُ)، فالكذّاب هو من اعتاد على الكذب، ويكثر منه. وقد اختار الطرطوشي في هذا النص صيغة (كذّاب) بعناية، فلم يقل (كاذب)، لأن الكاذب هو من يكذب مرّة أو مرتين –ومع أنّ الكذب صفة مذمومة– إلاّ أنّه لايكون هذا مانعاً من صحبته، إن لم يعتدّ الكذب، وهذا كلام واقعي منه، فعندما نقول: (هو كذّاب) كان المعنى كأنّما هو شخص حِرفَته الكذب، وهو مداوم على هذه الصّنعة، كثيرة المعاناة لها مستمر على ذلك لم ينقطع (السامرائي، 2007، ص.96). فالكذّاب غير مناسبٍ للمصاحبة، فمن اعتاد الكذب كان في مرتبة الأموات عند المؤلف، ويفسر ذلك بأنّه لا يقبل للكذّاب خبر كما لا خبر للميّت، وكما لا تُصحب الموتى لا يُصحب الكذّاب.

2– فَعُول:

أُتّخِذت هذه الصيغة لمن فَعَل الشيء بكثرة أو يكون عادةً منه، نحوُ (قَتُول للرجال) (وضَرُوب بالسيفِ) (الدينوري، 1988، ص.220). ومن الألفاظ الواردة على هذه الصيغة في (سراج الملوك):

* **كَذُوب، في قوله: "ولا تطمعن في الكَذُوب والمطبوع على الشر"** (الطرطوشي، 2005، ص.525). من (كذبَ – يكذِبُ)، ينبّه الطرطوشي متلقيه بأن لا يعتمد على شخص كَذوُب، فهو مخلوق على الشرّ ولا خير فيه. قد استوحى الطرطوشي هذه الصيغ من القرآن الكريم، فاختار مفردة (كذُوب) للمبالغة في الكذب، –وكما قلنا سابقاً في كذّاب– فالكاذب فهو من يكذب مرّة أو مرتين، ويستطيع المتلقي الاعتماد عليه أحياناً، وهذا كلام واقعي من المؤلف، أمّا من اعتاد الكذب وصار كذوباً، فيجب على المرء تجنّب صداقته وعدم الاعتماد عليه.

والفرق بين الصيغتين (كذّاب) –السابق الذكر– و(كَذوب) هو أنّ بناء كذوب على (فَعُول) أنسب للدلالة على صفات الذوات المبالغ فيها كالصّبور والشّكور، فقولنا مثلا: (هو كذوب) أي أصبح الكذب ثابتاً فيه ومطبوعاً على قلبه (الأسمر، 1997، ص.570؛ إبراهيم، 2015، ص.61). لذا قال الطرطوشي: "ولا تطمعن في الكَذُوب والمطبوع على الشر أن تعطّفئها بالإحسان فإنّهما كالقرد: كلّما سمن بإطعام الحلاوة والدّسم ازداد وجهه قبحاً". (الطرطوشي، 2005، ص.525). فقد ذكر الكَذوب وقارنه بالمطبوع على الشرّ، ويأس من تغييره، وكأنّه باختياره هذه الصيغة يشير إلى أن الكذب في هذا الشخص صار خلقة وديدناً، لايحيد عنهما.

أمّا عندما تقول (هو كذّاب) كان المعنى كأنّما هو شخص حرفته الكذب. فالكذوب صفة الشخص وإن لم يكذب، كما يكون الرجل كريماً وإن لم يهب شيئاً، والكذّاب هو حين يتكلّم بالكذب فعلاً (السامرائي، 2007، ص.96). فاختار صيغة (كذّاب) وأشار إلى أنّه غير مناسبٍ للمصاحبة، لأنّه يزاول الكذب، وبفعله هذا يضرّ بأصدقائه، وربّما يوقعهم في مشاكل، فهنا الشخص يكذب واقعاً، لذا اختار الطرطوشي هذه الصيغة هنا، يقول: إنّه لا يقبل للكذّاب خبر كما لا خبر للميّت، وكما لا تُصحب الموتى يجب ألا يُصحب الكذّاب.

* **الخَؤُون، في قوله: "واختدعهم بزخرفه الدهر الخؤون"** (الطرطوشي، 2005، ص.76). من (خان – يخون – خيانة، والخؤون كثير الخيانة) (معلوف،1980، ص.201) ذكر (الخَؤون) للمبالغة في صفة الخيانة للدّهر، لإخافة المتلقي من الاعتماد على الدنيا،

وقد نسب الخيانة إلى الدهر على طريق التشخيص البلاغي، فقد شخّص الدهر وأثبت له صفة الخيانة، ولكنّ الحقيقة أنّ الدّهر لايخون وأنّ من يخون هم الذين يعيشون تلك الحقبة من الدهر.

* **الصَبُور، ذكر المصنف مفردات: (صابر وصَبُور وصبّار) وشرحها بقوله: "الصابر من لا يشكو ولا يعجز والصبّار الذي لو جمع عليه جميع البلايا والمحن لم تتغير من وجهه الحقيقة...والصبور هو الثابت على هذه المقامات"** (الطرطوشي، 2005، ص.287). من (صبَر – يصبِر)، وقد أتى بصيغتين للمبالغة من الفعل (صبر) وهما (صَبُور) على وزن (فَعُول) و (صَبّار) على وزن (فَعّال). وهذه الأوزان مع دلالتها على المبالغة تفيد معاني أخرى ثانوية تحدّد حسْب السياق (السامرائي، 2007، ص.92). ولأنّ الطرطوشي بصدد شرح المفردات ولم يُدخلها في جُمَل لذا تكون دلالتها هنا على المبالغة في المعنى الذي ذكره.

* **حَسُود، غضُوب، في قوله: " فإنه إذا كان حسوداً لم يُشَرِّف أحداً، وإذا ضاعت الأشراف هلكت الأتباع ... وإذا كان جريئاً غضوباً والقدرة من ورائه هلكت الرعية"** (الطرطوشي،2005، ص.174). الحسُود من (حسد – يحسُد) وغضُوب من (غضِب – يغضَبُ)، يتكلّم المؤلّف هنا على الصفات التي يجب على السلطان أن يتجنّبها، لذا اختار صيغ المبالغة، ولم يقل يجب على الحاكم أن لايكون حاسداً وغاضباً؛ لأنّ الحاكم بشرٌ، وربّما في بعض الأحيان يحسُد شخصاً أو يغضب من شيءٍ، ولكنّه قال يجب أن لايكون حسوداً وغضوباً، بصيغة المبالغة، أي كثير الحسد والغضب، فإلاكثار من الصفتين مذموم في الشخص العادي، فكيف لايكون مذموماً في شخص السلطان؟!

***صَدُوق، في قوله: " فمن ههنا شرطنا أن يكون الوزير صدوقاً في لسانه"** (الطرطوشي،2005، ص.212). من (صدَق – يصدُق)، ذكر الطرطوشي هذه المفردة في الشروط التي يجب توفرّها في الوزير لتسلّم المنصب، فاختار مبالغة الفعل (صدق) وهو (صَدُوق)، ولم يقل (صادقاً) بصيغة اسم الفاعل؛ لأنّه يريد أن يرسل رسالة للمتلقي مفاده أنّ الصّدق ليس كافياً لتسلّم هذا المنصب بل يجب أن يكون الصدق صفة ثابتة فيه، ولم يقل صادقاً؛ لأنّ صيغة اسم الفاعل تدلّ على عدم ثبوت الصدق وعدم المداومة عليه، فيجب تحرّي الصّدق لمن يريد تسلّم هذا المنصب. والصدوق هو من يتحرى الصدق في كلامه ويحاول أن لايتكلّم إلاّ بالصدّق، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "... ومَا يَزَالُ الرَّجُلَ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً" (الترمذي، د.ت، ص.330). ومن الاستلزام الحواري – في التداولية– في هذا الكلام أنّ الطرطوشي في موقع سياسي بإمكانه أن يضع التعليمات للدولة لتنصيب الصدوق في منصب الوزير (آن روبول، جاك موشلار، 2003، ص.60).

3- فَعِيل:

تستعمل هذه الصيغة لمن صار له هذا الفعل كالطبيعة والخلقة (السيوطي، 1979، ج5 ص.88). فقد وردت صيغة:

* **بَصِير، في قوله: "مأموناً في أخلاقه بصيراً بأمور الرعية"** (الطرطوشي،2005، ص.212). من (بصَر – يبصُرُ) و(بصُر – يبصُرُ) (الرازي، 1981، ص.54)، وبصير صيغة مبالغة على فعِيل (سيبويه، 1991، ج1 ص.110). اشترط الطرطوشي في الشخص الذي يستلم منصب الوزير ان يكون ذا بصيرة وقويَّ الرؤية في أمور الرعية. ولم يكتف باسم الفاعل (باصر) بل عدل عنه إلى (بصير) وهو العالم (الجوهري، 1990، ج2 ص.591)، وهو الشخص الذي يشاهد الأشياء كلّها الظاهر والخفيّ منها، منها ما يبصره بالعين ومنها ما يدركه بالعقل (ابن منظور، د.ت، ج12 ص.592)؛ لأنّ إدارة أمور الرعية تحتاج دقة وشمولاً في الرؤية، وتقتضي رؤية ظواهر الأمور وبواطنها، وهذه لاتتحقق بكلمة (باصرة) بل يؤدّيها (بصير) لذا اختار المؤلف تلك المفردة.

ثالثاً/ اسم المفعول:

هو: " ما اشتق من (يَفْعَلُ) لمن وقع عليه الفعل"(الجرجاني، 2004، ص.25). أو إنّه: "اسم مشتق يدلّ على من وقع عليه الفعل أو الوصف الدالّ على من وقع عليه فعل الفاعل" (نهر،2010، ص.130). ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي المبني للمجهول، على وزن (مَفعوُل)، كما يُصاغ من اللازم إذا أُريد تعديته الى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور (الحديثي، 1965، ص.280).

ويُصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر، نحو: مُدحرَج، ومُستَخرَج، وقد يكون على وزن (فَعِيل) نحو: (قَتِيل) و(جَرِيح). (الحملاوي، 1999، ص.47).

وقد ذكر المؤلف في كتابه اسماء مفعولين كثيرة، منها:

1/ من الثلاثي المجرد:

ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرَّد المتعدّي المبني للمجهول على وزنِ (مفعُول) (عطية،2007، ص.255). ومما ورد في سراج الملوك:

***مَسْرُورٌ، في قوله: "وتعاهد الإخوان مسروراً قلبه بذلك"**(الطرطوشي، 2005، ص.259). من باب نصَر، من الفعل المضعف (سُرَّ – يُسَرُّ)، يتناول الطرطوشي في هذا السياق مفهوم السخاء، ويسلّط الضوء على معيارٍ لاختبار النفس؛ فالسّخاء عنده يُقاس بحالة القلب حين البذل. فإن كان القلب منشرحاً ومسروراً بما يقدمه من العطاء، فهذا دليل السّخاء. أَمّا العطاءُ مع حُرقة القلب وهَمّه فهذا علامة البُخل. (الماوردي، 2013، ص.307). وقد نسب الفرح إلى القلب ولم يقل (مسروراً بذلك)، لأن السرور الظاهري قد لا يكون مرتبطاً بالعطاء، فربّما يكون تظاهراً، بل إنّ سرور القلب الباطني بالبذل هو المقياس الحقيقي الذي وضعه الكاتب لتمييز الشخص السخيّ من البخيل.

* **المضنون، في قوله: "وإذا حققت عزمك وقويت نفسك وقهرت ذلك العجز، أخرجت المال المضنون به، وعلى قدر قوة القلب وضعفه يكون طيب النفس بإخراجه** "(الطرطوشي، 2005، ص.468). من باب ضرب أو فتَح، من الفعل المضعف (ضُنَّ – يُضَنّ) أي بخِل (الفيروز آبادي، 2005، ص.1212)، ولأنّ ضنّ فعل لازم احتاج إلى جار ومجرور لتعديته، يتكلّم الطرطوشي على بذل المال وأنّه يحتاج إلى الشجاعة وقوة القلب والإرادة، وقد ذكر هنا كُنهَ النفس البشرية التي تحبّ المال ويصعب عليها بَذلهُ ، فقد قال تعالى: {وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا} (الفجر: 20).

* **مَشْحُونة، في قوله: "يضحك الرجال في وجوه الرجال وقلوبها مشحونة بالضغائن والأحقاد!!"** (الطرطوشي، 2005، ص.469). من باب فتَح من الفعل (شُحِن – يُشحَن) يتكلّم عن النّفاق، شحن بمعنى ملأ (مجمع، 2004 ،474)، بينما يُستعمل (مَلَأَ) للإشارة إلى الامتلاء العام. وهذا التمايز الدلالي يفسّر سبب اختيار المؤلف تعبير (مشحونة بالضغائن) بدلاً من (مملوءة بالضغائن) إذ يُعبَّر عن المشاعر السلبية بـ(الشحن) في اللغة، لِما فيه من دلالة على الاكتظاظ والثّقل، بينما تُستعمل (الامتلاء) في المشاعر الإيجابية كالحب، فيُقال: (قلبه مملوء حبّاً) (ابن منظور، د.ت، ج13 ص.234 ، ج1 ص.158). وعند ورود المفردتين في القرآن: (المشحون) هو الممتلئ تماماً حتى حدِّ التشبُّع، بحيث لا يبقى مجالٌ لاستيعاب أيّ شيء آخر، بينما (الامتلاء) قد يُوحي بوجود سعةٍ زائدة مع عدم الرغبة في المزيد (برهان، 2013). ومن هنا، فإن وصف القلوب بأنها (مشحونة بالضغائن) أدقُّ من (مملوءة)، لأن الحاقد لا يترك في قلبه متّسعاً للحب، بل يُفرغه تمامًا ليمتلئ بالضغينة حتى آخر مجال.

***مَقرُونَة، في قوله: "الطاعة مقرونة بالمحبة. طاعة المحبة أفضل من طاعة الهيبة"**(الطرطوشي، 2005، ص.181). من باب علِم من **الفعل** (قُرِنَ– يُقرَن) (الفيروز آبادي، 2005، ص.1223)، قال الطرطوشي: إنَّ طاعةَ الأئمةِ الهداةِ المقرونةَ بالمحبّة هي الأفضل والمقصودةُ، من طاعة بدافع الخوف، فثمّة طاعتان: طاعة نابعةٌ من المحبّة وهي المطلوبة، وأخرى قائمةٌ على الخوف. وقد اختار المؤلّف اسمَ المفعول (مقرونة) دون الصفة المشبّهة (قرين) الدالّة على الثبوت والدوام (السامرائي، 2007، ص.83)؛ لأنّ اقترانَ الطاعة بالمحبّة ليس دائماً، بل قد تكون الطاعةُ خاضعةً للرّهبة والخوف كما أشار إليه. ولو استعمل (قرين) لاقتضى ذلك دوامَ اقتران الطاعة بالمحبّة، وهو ما لا يتفق مع واقع الحال.

2/ من غير الثلاثي:

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه المجهول بإبدال حرفِ المضارَعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره، مثلُ: (مُعظَّمٍ ومُحتَرَم) (الغلاييني، 2010، ج1 ص.166). ومما ورد في سراج الملوك منه:

* **مُغرَم، في قوله في بيتٍ شعري: "إذا كنت في حاجة مرسلاً * وأنت بإنجازها مُغرَم"**(الطرطوشي، 2005، ص.401). من باب **(الإفعال)** من الفعل (أُغرِم –يُغرَمُ) بمعنى مولَع وحَريص (الفيروزآبادي، 2005، ص.1142)، وهذا الفعل لازمٌ ولصياغة اسم التفضيل منه يجب لأن يتعدّى بالجار والمجرور وقد تقدّم عليه للضرورة الشعرية (الحديثي، 1965، ص.280). يحرّض الطرطوشي متلقيه بأنهم إذا كانوا حريصين على إنجاز عمل فأحسن طريقة لذلك هو أن ينجزوا مَهامهم بواسطة الدّراهم وإعطاء الأموال. ولايتصوّر من الطرطوشي العالم الزاهد أن يحرّض الناس على إعطاء الرشوة لتمشية معاملاتهم، وقد ذمّه كثيراً وأورد أحاديثَ على ترهيب من يقوم بالهدايا للعمال وأصحاب الأمور، فقد أنشد هذا البيت تصويراً للواقع الذي كانوا يعيشونه في عهد الخليفة الفاطمي أبي علي المنصور، الملقب بـ (الآمر بأحكام الله)، ووزيره (الأفضل) الذي كان هو الحاكم الفعلي للبلاد وكان الخليفة ألعوبة في يده، فقد وقع في عهدهم غلاء فاحش في الأسعار، ونقص في المواد الغذائية وعمّ الفساد والرشوة في أرجاء الحكم، (توفيق، 2017، ص.11). وقد خالف قاعدة الكيف في مبدأ التعاون في الاستلزام الحواري التداولي وذلك بتحريض المتلقي على دفع الأموال لتمشية معاملاته، لأنّه أساساً يؤمن بعدم جواز إعطاء الأموال مقابل تمشية المعاملات، بل قال ذلك استهزاء منه بالوضع الذي كان سائداً آنذاك (تومي، 2019، ص.44).

* **مُغفّل، في قوله: " واعلم أنه إنما يستطيع صحبة السلطان أحد رجلين: إما فاجر مصانع ينال حاجته بفجوره ويسلم بمصانعته، وإما مغفّل مهين لا يحسده أحد** "(الطرطوشي، 2005، ص.342). من باب **(التّفعيل)**، من الفعل المضعّف (غُفِّل –يُغفِّل)، في هذا السياق يتكلّم الطرطوشي على صحبة السلطان وأنّه لايستطيع أن يصاحب السلطان إلاّ رجل فاجرٌ منافق، أو رجلٌ مغفّل ساذج، واختار صيغة (فعّل) لأنّ من إحدى دلالاته التكثير في الفعل، أي كثُر غفلته (استرآباذي، 1982، ج1 ص.92). فلو قال: (غافل) على زنة اسم الفاعل، لأفاد أنّ غفلته قليلة ولا يدلّ على أنّ الغفلة فيه متأصّلة، لذا تفادى اسم الفاعل.

***مُطالَعَة، في قوله:" ودراسة كتب العلوم والحكم ومطالعة دواوين العلماء"** (الطرطوشي، 2005، ص.342). من باب **(المفاعلة)**، من الفعل (طُولِع – يُطالَعُ)، والأصل في هذا الباب أن يكون لمعنى المشاركة، ولكنّ (طالَع) ليس فيها معنى المشاركة، لأن القارئ هو وحده يقرأ الكتاب ويطّلع عليه، ف(طالع) بمعنى (اطّلَع) على زنة (تفعّلَ) التي هي للتكلّف، وكأنّ المطالع يكلّف نفسه ويحفزّه للقراءة والمطالعة، (مجمع، 2004، ص.562). فالسلطان بنظر الطرطوشي أحوج الناس إلى العلم والمعرفة والمطالعة لأنه يفصل خصومات الناس ويقوم بإدارة البلاد وكلّ ذلك يحتاج إلى علم واطّلاع واسعين على مجمل المجالات العلمية والأدبية ومنها دواوين الشعراء.

* **مُنْتَهَى، في قوله: "وأَجلُّ مَمدُوحٍ من استُقصِرَ في مدحه المُنتَهى"** (الطرطوشي، 2005، ص.565). من باب **(الافتعال)** من الفعل (انتُهِي، يُنتَهَى) ومنتهى: الغاية التي يُنتهى إليها في المدح (الجوهري، 1990، ج6 ص.2518)، بهذه العبارة الجميلة وصف الطرطوشي الكتاب، فمهما بالغ الناس في مدحه، ولن يعطوه حقه؛ فالكتابُ – في نظر المؤلِّف – أعظمُ ممدوحٍ، قصَّرَ القائلون في حُسنِ الثناء عليه، ولم يُوفُوه حظَّه من التمجيد الذي يستحقُّه.

***مُنقَلَب، في قوله: "ولا تنافس أهل الدنيا في خفض عيشهم ولين رياشهم، ولكن انظر إلى سرعة ظعنهم وسوء مُنقَلَبِهم"**(الطرطوشي، 2005، ص.76). من باب **(الانفِعَال)** من الفعل (أُنقُلِب –يُنقَلَبُ)، و(مُنقَلَب) والغالب في هذا الباب أن يكون للمطاوعة (ابن جني، 1954، ج1 ص.72) ، لأنها تشير إلى تغير الحال إلى الأسوء بتأثير فعل خارجي وهو طغيانهم وطولِ أملهم، يتكلّم الطرطوشي هنا على نهاية المغترّون بالحياة الدنيا، و سرعة انتهاء ما فيها من ملذات و نِعَم، ويهدف إلى تنبيه المتلقي لحقيقة زوال الدنيا، وحثّ المتلقي على عدم الانغماس في مظاهر الدنيا الخدّاعة، واختار صيغةً تفيد المطاوعة وكأنّهم بسلوكهم هذا الطريق قد مهّدوا لأن يكونوا متأثرين لاإرادياً بما يحلّ عليهم. وكأنّ المؤلف يشير إلى ما أشارت إليه الآية: {وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ} (سورة الشعراء: 227).

* **المُستَضعَفِين، في قوله: "وملاحظة ذوي الخصاصة والفقراء المُستَضعَفِين"** (الطرطوشي، 2005، ص.127–127). من باب (الاستِفعَال) من الفعل (أُستُضعِفَ –يُستَضعَفُ)، واستضعفته أي وجدته وصادفته ضعيفاً (الأصفهاني،2011، ص.507)، يتكلّم

الطرطوشي عن مسؤوليات الملك، فاختار المستضعَف بدل الضعفاء، وهذا تعبير قرآني تكرّر أكثر من مرّة في القرآن، قال تعالى: {وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ...} (سورة النساء: 75) والفرق بين الصيغتين أنّ المستضعفين الذين يستضعفهم غيرهم أما الضعيف فهو ضعيف لذاته. (السامرائي،2021) فالمستضعفون هنا هم من استضعفهم السلطان أو الحاكم وحكمهم بالحديد والنار، وهضم حقوقهم، فيطلب الطرطوشي من الحكام أن يلاحظوا شؤون الرّعية الذين قد استضعفهم الظلم والقهر، وأن يتفقّدوا أحوالهم.

العدول عن صيغ اسم المفعول القياسية إلى صيغٍ أخرى:

عدل الطرطوشي عن صِيغ اسم المفعول القياسية إلى صيغٍ أخرى دالّة على المفعول، منها:

1/العدول عن اسم المفعول إلى المصدر:

* **الخَلْق، في قوله: "من آتاه الله سلطاناً فنفذ في الخلق حكمه"** (الطرطوشي، 2005، ص.**37**). قد يجيء المصدر ويراد به اسم المفعول مثل: هذا خلق الله والإشارة إلى المخلوق وقتلته صبرا أي مصبوراً (ابن يعيش، 2001، ج4 ص.61). فالخلق هو الحدث ولاينفّذ فيه الحكم، وإنّما الذي ينفّذ فيه الحكم هو الذات وهو المخلوق وقد عدل الطرطوشي عن المخلوق إلى الخلق، ربّما لأنّه أراد أن يُظهِر سعة حكم السلطان وعظمته.

2/ العدول عن (مَفْعُول) إلى (فَاعِل):

* **عَامِرَة، في قوله: "والأسواق عامرة"**(الطرطوشي، 2005، ص.151). اسم الفاعل (عامرة) له دلالة اسم المفعول(معمورة) (الرازي، 1981، ص.454)، إذ لا تكون الأسواق عامرة بنفسها، بل يعمرها الناس بما يقومون به من بيع و شراء فيها، فتصير الأسواق (معمورة). (سعادة، 1416، ص.130) . وقد أورد الطرطوشي في سياق كلامه (عامرة) بالمعنى الشائع في اللغه وهو المعمورة، مشيراً إلى أن الأسواق تكون معمورة عندما يستقر البلد وتسيطر عليه سلطة قوية، فيتحقق الاستقرار والأمن، فتكون (الأسواق عامرة والأموال محروسة)، مما يعكس ازدهاراً اقتصادياً وأمنياً في المجتمع.

* **صَاعِدة، نَازِلَة في قوله: " فمعاصيهِم إليهِ صَاعدَةٌ وبَركاتُه عليهِم نَازلة"** (الطرطوشي، 2005، ص.316). **صاعِدة** من باب علِمَ مِن (صعِدَ يصعَدُ) ونازلَة من باب ضرَبَ مِن (نزَل- ينزِلُ) (الرازي، 1981، ص. 362، 655)، والتاء للتأنيث، وقد عدل المؤلف عن المفعول لوزن (فاعِل) للدلالة على المفعولية، فالأعمال لاتصعد بنفسها بل تصعد بها الملائكة إلى الله، وكذلك نزول البركات والنعم من مطر وغيرها تقوم بها الملائكة المكلفون بالأمر. فكل حركة في السماوات والأرض من حركات الأفلاك، والنجوم، والسحاب، والنبات، فهي ناشئة عن الملائكة الموكّلين، فقد وكلّت بالعبد ملائكة لحفظه، وملائكة لحفظ أعماله وكتابتها ورفعها وملائكة بالموت، كما قال تعالى: {فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا} (النازعات: 5) (ابن القيم، 1975، ج2 ص.125-126).

يرى الطرطوشي أنّ السلطان يجب أن يخدم الشعب ويعدل بينهم، وأن يتعامل مع مواطنيه معاملة تليق بشخصيتهم، وألا يتعامل مع الرّعية حسْب أعمالهم، وأن لايتوقّع السلطان أن يعرف الرّعية فضلَهُ عليهم، فالناس لايعرفون قدر الله تعالى: {وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ} (الأنعام: 91)، وإذا كانوا لايعرفون قدر الله فكيف يتوقّع الملك منهم أن يعرفوا قدرَه. وقد ذكر هنا مثال فضل الله ونِعَمِه على عباده لتقريب المسألة للذهن، -تعالى الله عن التشبيه والتمثيل- مع أنّهم يعصونه وتصعد معاصيهم يومياً إلى الله -تعالى-.

3/العدول عن (مَفعُولة) إلى (فَعِيلَة):

* **كَرِيهة، في قوله: "واعلم أن كل كَريهة تُدفع أو مكرمة تُكتسب لا تتحقق إلاّ بالشجاعة.** "(الطرطوشي، 2005، ص.468)، عدل الطرطوشي عن اسم المفعول (مكروهة) إلى كريهة، وفعيلة تدلّ على صفة تحصل وتزول ولكنّها بطيئة الزوال (الحملاوي، 1999، ص.48)، وكأنّ كلّ صفة مكروهة واجبة الإزالة والدّفع وإنْ كانت تظهر في صورة ثابتة صعبة وبطئية الزوال، ويحتاج هذا العمل إلى شجاعة وقوة قلب.

4/ العدول عن (مُفعِل) إلى (مَفْعُول):

*** مَحبُوب، في قوله: "وبدعاء يوسف عليه السلام صارت مصر محبوبة لكل من دخلها"** (الطرطوشي، 2005، ص.451)، من المفترض أن يكون اسم المفعول من الفعل (أُحِبّ – يُحَبُّ) هو (مُحَبّ)، لكن المصنف عدل عن (مُحَّب) إلى (مَحْبُوب) كاسم مفعول للفعل (أحبّ)، وذلك لأنّ محبوب هو الشائع في الاستخدام اللغوي، فالتزم المؤلف بهذا الرأي، بينما (مُحَبّ) نادرة الاستعمال في اللغة (سعادة، 1995، ص.130).

رابعاً/ الصفة المشبهة:

عرّف الجرجاني الصفة المشبهة أنّها: "ما اشتق من فعل لازم، لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو، كريم وحسن"(الجرجاني، 2010، ص.114)، وسميّت بالمشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل (الجرجاني، 1982، ج1 ص.532). فهي اسم مشتقّ من مصدر فعلٍ لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدّوام (الحديثي، 1965، 275). ووجه الاختلاف بينهما –كما ذكرنا سابقاً– أنها تدلّ على صفة ثابتة وتصاغ من الفعل اللازم أمّا اسم الفاعل فيدلّ على صفة متجدّده، ويصاغ من اللازم والمتعدّي (الغلاييني، 2010، ج1 ص.130).

دون مرتبة اسم الفاعل فهي ليست جارية على أوزان الفعل كما كان اسم الفاعل (ضارب) على وزن الفعل في حركاته وسكونه. وجعلوا مرتبة هذه الصفات بعد مرتبة اسم الفاعل (البعزاوي، 2014، ص.186). ما ورد من الصفة المشبهة في سراج الملوك:

أ/ أَفعَل:

تكون الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دلّت على الألوان (استرآباذي، 1982، ج1 ص. 143).

*** أَخْضَر في قوله: " أن الزرع يكون في أول نباته أخضر ناعماً"** (الطرطوشي، 2005، ص.62). وهذه الصيغة في الألوان موضوع للبقاء والثُّبوت (الحملاوي، 1999، ص.48). فلون الخضرة ثابت في النبات لا يزول عنها إلاّ حين يجفّ ويكون هشيماً. فقد وصف النبات بالـ(أخضر) وبأنّها حينئذٍ في أجمل أحوالها، وكان بإمكانه أن يصف النبات بـ(خَضِر)، وهو الأنسب لأنّ وزن (فَعِل) يكون للصفات القابلة للزوال (السامرائي، 2007، ص.77)، ولكنّه اختار (أخضر) ليوحي للمتلقي بأنّه يهوي ويرجو بقاء الخضرة أطول فترة ممكنة.

وتكون الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دلّت على العيوب الظاهرة، (استرآباذي، 1982، ج1 ص.143).

*** أَكْمَه، أَغْطَش، أبكم: في قوله: "فأرسل بأكمه خلاّبة* به صممٌ أغطشٌ أبكمُ"** (الطرطوشي، 2005، ص.401). وأكمه: من (كَمِهَ– يكمَهُ) وهو من ولِدَ أعمى، وأغطَش: من (غطَش –يغطِشُ) بمعنى الظَلام، وأبكم: من (بَكِم –يبكَمُ) وهو الأخرس (الرازي، 1981، ص.579، 476، 62). وهذه العيوب ثابتة غير زائلة في الأشخاص لذا استعمل هذه الصيغة لوصفها. وقد اختار هذه الصفات لوصف الدرهم، على وجه التشخيص البلاغي. والمفردة المشخّصة تستعار من الإنسان للجماد لبثّ روح فاعلية الإنسان في الأشياء (ياسوف، 1999، ص.141).

فقد شبه المؤلف الدرهم بالإنسان، وأثبت له صفات خاصة بالإنسان، وذلك لإيهام المتلقي أنّ الدراهم والمال يستطيعان فعل ما يفعله الإنسان تماماً، وبيّن أن المال يحلّ أكثر المشاكل، ويُنجز المهام، وقد وصف الدرهم بالأكمه والأصمّ والأبكم، لا للذمّ بل يوحي هذا الذمّ بالمدح لأنّ الدرهم مع اتصافه بتلك الصفات فإنّه يستطيع انجاز أعمال ربّما لايستطيع الفرد الصحيح إنجازه بدون المال.

– **(فَعْلاء) مؤنث** (أَفْعَل) قياسي في المعاني الدالّة على العيب (الحديثي، 1965، ص.277)، ومارود منه في سراج الملوك:

*** شَعْثَاء، شَوْهَاء**، في قوله: "**الحرب شعثاء عابسة شوهاء كالحة**" (الطرطوشي، 2005، ص.482) **شعثاء**، من الفعل (شعِثَ – يشعَثُ) بمعنى المغبّر والمنتتف الشعر (ابن منظور، د.ت، ج2 ص.160). **شوهاء**، من الفعل (شاه– يشُوه) أي قَبُح (ابن منظور، د.ت، ج13 ص.508). وهما صفتان للمرأة، وقد انتقاهما الطرطوشي ووصف بهما الحرب وهي غير عاقلة، وقد استعان المؤلف

بالتجسيم وهو: التعبير عن المعنويات في قالب مادي محسوس (زروقي،2020، ص.340) . لتقريب الصورة الشنيعة للحرب إلى ذهن المتلقي، وقد انتقى هذه الصيغة الدالة على الثبوت لصفة الحرب، لأن الحروب تتصّف بهذه الصفات لامحالة. فلا تخلو حرب منها، وقد رسّخ في ذهن المتلقي –الحاكم– بهذه الصفة ثبوت شناعة الحروب وآثارها المدمّرة.

2/ فَعُول:

هذا الوزن يكون صفة مشبهة في الأفعال اللازمة، ويستوي فيه المذكر والمؤنث (الدّريني، 2014، ص.206). وما ورد منه في سراج الملوك:

* **العَجُول**، في قوله: "**وتفارق فراق العَجُول**"(الطرطوشي، 2005، ص.76). من الفعل (عجِلَ –يعجَلُ) السرعة خلاف البطء، والعَجُول من النساء والإبل الوالِه التي فَقَدَتْ وَلَدَها الثَّكْلَى لتسرّعها في المجيئ والذّهاب جَزَعاً (ابن منظور، د.ت، ج11 ص.425). وقد اختار المؤلف لفظة (العجول) ليصف بها الدنيا، وكأنّه يرى صفة العجلة ثابتة دائمة في الدنيا، وتراها مستعجلة في التغيير على الدّوام، ومن هنا قالوا: دوام الحال من المحال.

* **غَيُور**، في قوله:"**يراعيه العاشق الغيور من المعشوقة المتهومة**"(الطرطوشي، 2005، ص.213). من الفعل (غَار – يغارُ) غار الرجل على أهله (الرازي، 1981، ص.486). وغيور من الصفات الثابتة في الانسان، وقد اختار الطرطوشي (غيور) بدل (غَيْران) الوارد في اللغة (ابن منظور، د.ت، ج5 ص.41) . لأنّ دلالة (فعول) لمن دام منه الفعل (الفارابي، 1974، ج1 ص.85). أمّا (فعلان) فهو للدلالة على الخلو أو الامتلاء أو على الحرارة الباطنة وهي صفات تفيد الحدوث والتجدد (السامرائي، 2007، ص.81)، فقد شبّه المؤلف الوزيرَ بالعاشق الغيورعلى معشوقته الملك، وأوجب على الوزير أن يراعي ما يراعيه العاشق الغيور من معشوقته. وهنا يظهر أنّ الطرطوشي اختار مفردة غيور التي تتصف بالثبوت، لأنّ الغيرة تسمّى بها غيرة إذا كانت ثابتة ومستمرّة لامؤقتة.

*رَؤُوف، **في قوله:"ومن شروط الوزير أن يكون مكين الرحمة للخلق رؤوفاً بهم**" (الطرطوشي، 2005، ص.215). رؤوف صفة مشبهة على فَعُول (الفاخري،1996، ص.212)، من الفعل (رأَفَ – يرأَفُ) الرأفة أشد الرحمة، وانتقاء هذه الصفة من قبل الطرطوشي كشرط لاستلام الوزارة، دليل على أنّ المؤلف لايرى في منصب الوزير، منصباً سيادياً يحصل به على الامتيازات، بل يراه منصباً خدمياً يخدم الشعب ويرأف بالناس، فالرأفة أَرَقُّ من الرحمة، ولا تقع الرأفة من الشخص مكروها، أمّا الرحمةُ فقد تقع من الشخص كراهة لمَصْلحةٍ (ابن منظور، د.ت، ج9 ص.112). إذاً فصفة الرؤوف أعمّ وأدوَمُ من الرحيم، لذا يجب على من يستلم الوزارة أن يتصف بهذه الصفة.

* **الفَخُور، في قوله "واعجباً كل العجب للمختال الفخور وإنما هو خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة"** (الطرطوشي، 2005، ص.76). من الفعل (فَخَرَ –يفخَرُ) وهو التمدُّح بالخصال (الفيروزآبادي، 2005، ص.455). يجوز فخر المرء بذاته وبمكاسبه إن لم تَصِر هذه الصفة دائمية وثابتة فيه، لكن إذا صارت صفة ثابتة فيه فمذموم، ولأنّ دلالة (فعول) دائمية، لذا أورد الطرطوشي الصفة على هذا الوزن في هذا السياق المذموم (الفارابي، 1974، ج1 ص.85)، فالذمّ للفخر يرتبط بكونه صفة دائمة وثابتة في الشخص، بينما يُعتبر فخر الشخص بنفسه أمراً جائزاً إذا لم يكن مستمراً، ويُعرف ذلك بالثقة بالنفس. وقد ذكّر السلطان بما خلق منه، لذا فعليه ألا يعجب بنفسه وأن لايكون مختالاً.

3/ فَعِيل:

تصاغ الصفة على هذا الوزن إذا كانت الصفة من الأوصاف الثابتة اللازمة، خِلقَة أو اكتساباً كطويل وقصير وفقيه وخطيب، وهو موضوع في الأصل لهذا المعنى، فالشريف شريفٌ في ذاته وإن لم يشرفه غيره. (الجوزية، د.ت، ج2 ص.528). وما ورد في سراج الملوك من هذه الصيغة:

*حَرِيص، **في قوله: "حريص على جمع الدنيا نابذ لدينه ومروءته**"(الطرطوشي، 2005، ص.393). من الفعل (حرَص –يحرِصُ) أي الجشع (الرازي، 1981، ص.130)، اختار صفة (حريص) ليبلّغ رسالة للمتلقي بأن حرصهم أصيل فيهم، وإن لم يظهر عليهم ولم

يحس به الذين حولهم، فلو استبدل بـ(حَرِصٌ) كـ(فَزِعٌ) لدلّت على صفة تحصل وتزول ولكنّها بطيئة الزوال (الحملاوي،1999، ص.48)، ولا توصلُ رسالة المتكلم. فالحرص المؤقت والسعي للحصول على جمع الدنيا بطرق الحلال والمشروع ما لم يجعله الشخص ديدناً وعادة له، ليس سيئاً ولايعاب صاحبه، لكن يلام الشخص على حرصه على جمع الدنيا حين يكون هذا الحرص متجذراً ثابتاً فيه، فسبب فساد الدول –حسبما يقول الطرطوشي–هو أن يتقلدّ المناصب أشخاص يطلبونها حرصاً منهم على جمع الدنيا، فما طلبهم إلاّ للجشع ولنهب ثروات البلاد وخيراتها.

* **رَشِيد، في قوله: " وَالرَّشِيدَ بَاكِياً"**. (الطرطوشي، 2005، ص.76). من الفعل (رَشَدَ –يرشُدَ) والرّشاد ضد الغيّ (الرازي، 1981، ص.243)، تصاغ الصفة على هذا الوزن للأوصاف الثابتة المكتسبة كفقيه وخطيب (الجوزية، د.ت، ج2 ص.528). فالرشيد وصل للرشد باكتسابه، بوصوله لعمر اختبر فيها الأمور فصقّل بها مواهبه فصار رشيداً. فهذا الشخص المجرّب للأمور يبكي من سوء ماآلت الأمور إليه، من ذهاب خير الزمان وسيطرة الأشرار على الأمور، وكأنّ الطرطوشي يقول للمتلقي: إنّ الرشيد الذي كان يعتمد على عقله في هذا الزمان لايسعفه عقله بل يلجأ إلى العاطفة فيبكي، ومن سوء الأحوال لايجد بعقله حيلة ووسيلة لإصلاح الأمور.

* **كَرِيم، في قوله: "فخص الله نبيه من كريم الطباع"** (الطرطوشي، 2005، ص.402). من الفعل (كرُم – يكرُم). فالصِفات المُشَبَّهَة (رشيد، كَريم) صِفات ثابتة تَدُلّ على صفة الكرم وعلى صاحب الصفة وهو الشخص، وثبوت الصِّفة في الموصوف في كلِّ الأزمنة ثبوتاً عاماً ودائمية (موقدة، 2009، ص.143). فانتقى الطرطوشي (كريم) بدل (أكرم) لكي يوصل رسالة إلى المتلقي بأنّ الرسول (صلى الله عليه وسلّم) متصّف بصفة الكرم ثابتة فيه، كريم في طبعه وسجيته، وقد اعترف الكفّار المشركون بكرم طَبعِه.

* **بَخِيل، سَخيّ، في قوله: " وقد يكون المعطي بخيلاً إذا صعب عليه البذل، والممسك سخيّاً إذا كان لا يستصعب العطاء وإن منع"**. (الطرطوشي، 2005، ص.258). بخيل من (بخِلَ – يبخَلُ) وسخيّ من السَّخاء أي الجود، وفعله (سَخا – يَسْخُو) و(سَخُوَ– يَسْخُو) و(سَخِيَ –يَسْخَى) (الفراهيدي، 2003، ج1 ص.143). وقد وردت الصفة المشبهة (سخيّ) على وزن (فَعِيل)، فإن كان الفعل واوياً فأصله (سَخِيو) وفيه إعلالٌ بقلب الواو ياءً ثمّ إدغام اليائين، وإن كان الفعل يائياً (سخيي) ففيه الإدغام فقط. (إبراهيم،1993، ص.137). كان بمقدور المؤلّف أن يستخدم كلمات مرادفة مثل (جواد، معطاء) بدلاً من (سخيّ)، أو (نحّام، ممسك) عوضاً عن (بخيل)، لكنه آثر اختيار وزن (فعيل) من هذين الفعلين؛ لما يحمله من دلالة أعمق تُعبّر عن مقصوده. وكما أشرنا سابقاً، فإن هذا الوزن يُستخدم لبناء الصفات الثابتة واللازمة، فالسخاء والبخل صفتان راسختان في أعماق النفس، حتّى لو خالف السلوكُ الظاهرُ الطبيعةَ الأصيلة للشخص، كما وضّحه المؤلّف في الخطاب. قال ابن القيم: "فالشريف شريفٌ في ذاته وإن لم يشرفه غيره (الجوزية، د.ت، ج2 ص.528).

وألحقت صيغة فعيل بتاء التأنيث فجاء الصفة المشبهة على (فعيلة)، ما ورد منها:

* **عَظِيمَة، جَزِيْلَة، في قوله: "حكمة لله تعالى عظيمة، ونعمة على العباد جَزيلة"** (الطرطوشي، 2005، 150). عظيمة من الفعل (عظُم –يعظُم) خلاف الصغر (الفيروز آبادي، 2005، ص.1138). وجزيلة، من الفعل (جَزُل – يجزُلُ) والعطاء الجزيل، كثرة العطاء (الجوهري، 1990، ج4 ص.1655). وصف المؤلف حكمة الله بالعظيمة، في سياق حِكمَة وضرورة السلطان وحِكمَةِ وجوده لإدارة البلاد، وكأنّه يوحي للمتلقي بأن حِكمَة وجود السلطان مستورة للخلق، لايدركها الناس، حتّى مع السلطة الكافرة، فربّما تكون حكمةٌ في بقائه وهي منع فتنٍ تعمّ البلاد في حال سقوطها، أو يكون المستلم للسلطة بعدها أسوأ منه، وهذه الحِكَم، لا يعرفها إلاّ الله لأنها من الغيب. ووصف الطرطوشي النِعَمَ بالجزيلة، لأنّ النِعَم كثيرة لاتحصى، كما قال تعالى: **{وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}** (النحل: 18)، وقد ذكر النِعَم في سياق ذكر السلطان وضرورة وجود الحاكم، ما يؤكد أن غياب السلطة يؤدي إلى فساد النظام. وقد اختار الطرطوشي الصفة المشبهة لأنها تدلّ على ثبوت الصفة في صاحبها، فيريد أن يقول للمتلقي إنّ عظمة حكمة الله وجزالة نعمه ثابتة ومستمرة مادام هناك حكم وإدارة رشيدة للبلاد، فالمكان الذي ليس فيه سلطة ولا قانون لا يناسب العيش ولا يستطيع الإنسان أن يعيش من دونهما.

السلطة تُعدّ ضرورية لإدارة شؤون البلاد عقلاً وشرعاً، إذ تُساهم في حماية الدين وتنظيم أمور الحياة اليومية. (الماوردي، 2006، ص.15). ما يؤكد أن غياب السلطة يؤدي إلى فساد النظام.

4/فَيْعِل:

تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا كان الفعل ماضيه على (فَعَلَ) معتلّ العين، مثل: سيّد، ميّت، جيّد، بيّن (الحديثي، 1965، ص.278؛ بوخدود، 1988، ص.78). وما ورد منه في سراج الملوك:

* **مَيّت، في قوله:" فاعلم أن الإنسان الكذاب كالميّت في الحكم** "(الطرطوشي، 2005، 314). من الفعل (مات– يمُوت)، وأصلها: (ميْوِت) فإذا اجتمعت الواو مع الياء في كلمة واحدة . ولم يفصل بينهما فاصل، وكان السابق من الواو أو الياء غير منقلب عن غيره وساكناً سكوناً غير عارض، نحو: ميّت، (الأسمر، 1997، ص.45). اختار الطرطوشي الميّت على الميت لأنّ هنالك فرقاً في الدلالة بين ميْت بتسكين الياء، وميّت بتشديدها، فالميْت بالتخفيف لمن مات حقيقة، وميّت بالتشديد لمن سيموت (قشوع،2003، ص.279). فالكذاب ميّت حكماً أي في عداد الأموات، فكما أنّ الميت لا كلام له ولايتواصل معه الناس، فكذلك الكذاب لايعتدّ النّاس بكلامه وكأنّه لا كلام له ولا يتعامل الناس معه برحابة صدر، فالكذب يخلق جداراً من الشك والريبة، مما يجعل الآخرين يبتعدون عنه، لذا على السلطان والحاكم أن يُبعد الأشخاص الكذّابين عن حاشيته وأن لايعتمد عليهم في إدارة البلاد بل يتجنّبه الناس بما يثيره بكذبه من مشاكل لمن يتعامل معه.

خامساً/ اسم التفضيل:

وقد عُرّف بأنّه: "ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه"، ويسمّى عند بعض الصرفيين بـ(أفعل التفضيل) (استرآباذي، 1982، ج1 ص. 279). وهو: اسمٌ مشتق على صيغة (أَفعَل) مؤنثه (فَعلَى) للدلالة على أنّ هناك شيئين اشتركا في صفة معيّنة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة (نهر،2010، ص.146).

وقد اشترط الصرفيون لصياغة هذا الاسم ثمانية شروط:

1– أن يكون له فعلٌ. 2– وفعله ثلاثيّ. 3– متصرف. 4– قابلٌ للتفاوت 5– وفعله تامّ . 6–غير منفيٍ، 7– ولا يكون وصفه على (أفعَل – فعلاء) أي لايدلّ على لون أو عيب أو حلية. 8– وألا يكون مجهولاً (الحملاوي، 1999، ص.49–50). ولم تخرج صياغة اسم التفضيل عن (أَفْعَل) إلاّ في كلمتين هما: (خَيْر وشَرّ) (الدريني، 2014، ص.232). لكنّ بعض العلماء كالكسائي والأخفش أجازا صياغة اسم التفضيل من فعل دالّ على عيب فقط مثل: (حَمُق، وبلَهَ) (أمين، ومصطفى، 2025، ص.185).

أما إذا كان الفعل المراد صياغة اسم التفضيل منه، غير مستوف للشروط السابقة، فلا يصاغ اسم التّفضيل منه مباشرة، بل يصاغ صياغةً غير مباشرة، من مصدر فعلٍ آخر يُناسب معناه، فيُوضع مصدر الفعل الأول بعد صيغة (أفعلَ) منصوباً على التّمييز، مثل: (زيدٌ أجودُ جواباً من عمرو)، ويستثنى من ذلك الفعل الجامد؛ لأنّه لا مصدر له لجموده، ولايُصاغ اسم التفضيل من الفعل غير القابل للتفاوت لأنّه غير قابل للمفاضلة (العقيلي، 1993، ج2 ص.175). **ولاسم التفضيل ثلاث حالات، وهي** (استرآباذي،1993، ج2 ص.771):

أن يكون: 1–مجرداً من (أل) والإضافة. 2– محلّى بـ(أل). 3–مضافاً

وسنذكر بعض ماورد من اسم التفضيل بحسب هذه الحالات:

1– أن يكون مجرداً من (أل) والإضافة: ويلزم فيه حينئذٍ أن يكون مفرداً، مذكراً، ويأتي بعده (مِن) لفظاً أو تقديراً مع المفضل عليه، مثل: (زيدٌ أفضل مِن عمرو) (ابن مالك، 1982، ج2 ص.1137). **مما ورد من هذا النوع في سراج الملوك:**

* **أَشْكَل، في قوله: "فالطاعةُ في مواساةِ الفقراءِ أشكَلُ بالشكرِ على الغِنَى مِن غَيرها، لأنّها من جِنسِ النّعمة"**(الطرطوشي، 2005، ص.304). من باب نصر من الفعل (شكَل –يشكُل) بمعنى أشبَه (الرازي، 1981، ص.344)، وقد أُتِيَ باسم التفضيل مجرّداً من

(أل) والإضافة. فلزم فيه الإفراد والتذكير وأتى بعده (مِن) مع المفضل عليه وهو كل شيء غير المواساة (ابن مالك، 1982، ج2 ص.1137)، وقلَّ ورود (مِنْ) والمفضل عليه في سراج الملوك.

وقد كان بمقدور الطرطوشي أن يستخدم الفعل المضارع (يَشكُلُ) فيقول: فالطاعة في مواساة الفقراء يَشكُلُ الشكر...، إلا أنّه آثر استخدام مفردة (أشكَلَ) ليؤكّد أنّ مواساة الفقراء تمثّل أعلى درجات المشابهة للشّكر، مفضلاً اسم التفضيل لتعزيز فكرته وإبراز شدّة الشّبه بين مواساة الفقراء والشكر. فـ(أشكل) لا تقتصر على إثبات المشابهة فحسب، بل تُضفي عليها معنى التفضيل، ليؤكد أن الصدَقة علَى المحتاجين أوفق أنواع الشكر وأقربها إلى روح الشكر الحقيقي، مقارنةً بغيرها من صور الشكر اللفظية. وكما يُقال: (الجزاء من جنس العمل)، فإن أصدَقَ الشّكر ما كان من جنس النّعمة، فكان اختيار اللفظ دقيقاً ليعكس هذه الحكمة البليغة (ابن الجوزي، 2016، ص.809) .

* **أطْيَب، أسْفَل، في قوله: " اعْلَم أرشدَكَ الله أنَّ الزّمانَ وِعَاءٌ لأهلِهِ، ورأسُ الوِعاءِ أطْيَب من أسفَلِه"** (الطرطوشي، 2005، ص.323). **أَطْيَب** من باب ضربَ، من الفعل (طاب يطيبُ) بمعنى: لذّ وزكا (الفيروز آبادي، 2005، ص.110)، يتكلّم الطرطوشي عن علاقة السلطان بالرعية، وقد شبّه الزمان بوعاء يجمع بين الملك ورعيته، وبنظره أن رأس الوعاء وهو الملك دائماً أحسن من الرعّية، كما أنّ رأس الجرّة ألذ وأطيب من أسفله دائماً. **وأَسفَل** من الفعل (سَفلَ) من باب نصَر، علِم وكرُم (الفيروز آبادي،2005 ، ص.1015). لم ترد مفردة(أسفل) هنا اسم تفضيلٍ، فلايوجد مفضّل ومفضّل عليه (حسن، د.ت، ج3 ص.419)، بل أراد الطرطوشي إثبات صفة السُّفلية فقط لقاع الوعاء، فهو لم يقارن بين شيئين حتّى يكون أحدهما أسفل من الآخر.

2 – أن يكون محلّى بـ(أل): ولابدّ من مطابقته حينئذٍ لما هو له في التذكير والتأنيث وفي العدد، مثل: (الزيدون الأفضلون). (ابن مالك، 1982، ج2 ص.1137). **مما ورد من هذا النوع في سراج الملوك:**

* **أَكْثَر، في قوله: " فمن أَعطَى البعضَ وأمسكَ البعض فهو صاحب سَخاءٍ، ومن بذل الأكثَرَ فهو صاحبُ جودٍ"**(الطرطوشة، 2005، ص.257). من الفعل (كَثُر – يَكثُرُ) نقيض القلّةِ (الرازي، 1981، ص.563)، اختار الطرطوشة اسم تفضيل معرّفاً بـ(أل) لكي يكون تفضيله على كلّ من سواه مطلقاً (استرآباذي،1993، ج2 ص.771). فلو أضافه، لكان التفضيل على المضاف إليه وحده، وكان حينئذٍ أقلَّ شمولاً، فقصد المؤلف بتعريف (أكثر) تعميمَهُ، فمن بذل أكثرَ مَا عنده من أيّ شيء كالمال والطعام و. إلخ، يُسمّى جواداً وكريماً.

***خَير، شَرّ، وردت الكلمتان في مواضع كثيرة في الكتاب، كما في قوله: "كأنّ الخيرَ أصبح خاملاً والشرّ أصبحَ ناضراً"** (الطرطوشي، 2005، ص.76). هاتان المفردتان مشتقتان من الفعل الثلاثي: تقول منه: خِرْتَ يارَجلُ (ابن منظور، د.ت، ج4 ص.264). ويقال: شرَرْت وشرِرْتَ يارجل. (الجوهري، 1990، ج2 ص.695).

أصل (خَير) هو (أَخيَر)، وأصل (شرّ) هو (أَشرّ)، خُفِّفَا بحذف الهمزة لكثرة استعمالهما. والعرب إذا أكثر استعمال شيء خفّفوه (الدريني، 2014، ص.232) . ولايقال أَشرَّ الناس إلاّ في لغة رديئة (الجوهري، 1990، ج2 ص.695).

أورد الطرطوشي في هذا النص الكلمتين معرّفتين بـ(أل) لكي تكون دلالتهما عامّةً لكل خير وشرّ، فلم يُصَغْ وزن اسم التفضيل هنا للمفاضلة بين شيئين، فالمؤلف لم يقصد بالخير أنّه أكثر من شيءٍ ما، ولم يقصد بالشرّ أنّه أكثر من شيءٍ ما، بل قصد مطلقَ الخير والشرّ دون التفاضل، وحينئذٍ تحمل الكلمتان معنى الصفة، أي كلّ عملٍ يوصف بالخير أو بالشرّ وليس فيهما معنى التفاضل (ابن مالك، 1990، ج3 ص.60).

3– أن يكون مضافاً: إلى معرفةٍ، في هذه الحالة يجوز فيه وجهان: الأول: أن يطابق ما قبله في التذكير والتأنيث وفي العدد، نحو: هما أفضلا القوم. الثاني: يلزم الإفراد والتذكير، نحو: هما أفضل القوم. (ابن مالك، 1982، ج2 ص.1137). وإذا أضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره وألاّ يُؤتى معه بـ(مِن) مثل: خالدٌ أفضلُ قائدٍ (قباوة، 1988، ص.169).

مما ورد من هذا النوع في سراج الملوك:

* **أَجَلّ، أَعْظَم، أَعْلَم، في قوله:"يحتاجُ أجَلُّ الملوكِ وأعظَمُهم وأعلَمُهم إلى الوَزِير"**(الطرطوشي، 2005، ص.210). من (جلّ يجِلُّ) و(عظُم– يعظُم) و(علِمَ – يعلَمُ) (ابن منظور، د.ت، ج11 ص.116، ج12 ص.409،416). التزم الطرطوشي في أسماء التفضيل هذه الإفراد والتذكير. نرى تجمعاً لافتاً لأسماء التفضيل في الخطاب، وذلك لأهمية الموضوع عند المؤلف، فهو يرى أنّ منصب الوزير لازمٌ لإدارة الدولة وله أهمية لايستطيع الملك الاستغناءَ عنه، وقد اختار ثلاثة مفردات من أسماء التفضيل (أجلّ) وهو إشارة إلى هيبة الملك من الناحية الاجتماعية، وأعظم لبروز عظمته السياسية وما قام به من المكاسب العظيمة، وأعلم لإظهار مدى معرفته وعلمه بالعلوم المختلفة منها السياسية والإدارية، ولوكان الملك يمتلك كلَّ الصفات الأفضلية كلّها، لا يستغنى عن وزيره، يستشيره في أموره وينفذّ له أوامِرَه.

* **أَشْرَف، في قوله: " وأشرف منازل الآدميين النبوة ثمّ الخلافة ثمّ الوزارة"**(الطرطوشي، 2005، ص.211). من باب نصر من الفعل (شرف– يشرُف) (الرازي، 1981، ص.335). رتّب الطرطوشي منازل الأدميين وجعل الوزارة في المرتبة الثالثة من حيثُ الشّرف، فقد جعل منزلةُ النبوة أشرفَ منزلةٍ على الإطلاق، واعتمد في هذا على قوله تعالى: {ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِير} (الحج: 75). فالنبوة اصطفاء من الله لعدد من الناس، واختيار الله لعبدٍ يُعَدُّ أفضلَ المراتب، ثمّ أورد بعده الخلافة، معتمداً على حديث رسول الله ﷺ: (تَكونُ النّبوة فِيكم ما شاء الله أن تكون، ثمّ يَرفعُها إذا شَاء أنْ يَرفعها، ثمّ تَكون خلافة على منهاج النبوة...)(الألباني، 1995، ج1ص.34)، فقد تأثرّ الطرطوشي بالتراث والتأريخ الإسلامي في هذه الأقوال، فالخلافة التي تكون على نهج النبوة، تكون شريفة لأنها نزلت في منزلة النبوة، لذا فهي أشرف من غيرها من المنازل عدا النبوة، ثمّ يكون الشرف للخلافة، ولأنّ الوزارة مكمّلة للخلافة فهي شريفة أيضاً، فقد أعطى الطرطوشي شرفاً لمنصب سياسي، بدون قيد وشرط، والحقيقة أنّ شرف المنصب ليس مطلقاً، بل يكون بشرف استخدامه بالطريقة التي تحقّق العدالة.

* **أَدْنَى – دُنْيَا، وردت لفظة أدنى للمذكر في قوله: "علم بأدنى تأملٍ أن هذه الخلقة ما انفعلت بنفسها"** (الطرطوشي، 2005، ص.200). أضيفت (أدنى) إلى نكرة، ومؤنثها دنيا، وقد وردت في (سراج الملوك) بكثرة في قوله مثلاً: "بالسلطان صلاح الدنيا"(الطرطوشي، 2005، ص.142).

و(أَدْنَى – دُنيا) من الفعل الناقص الواوي (دنا – يدنو) (الرازي، 1981، ص.212). وسُمِّيَت الدُّنيا لأنّها دَنَتْ وتأخّرتِ الآخرة (الفراهيدي، 2003، ج2 ص.51)، وجاءت (دُنيا) على وزن (فُعلى) اسم التفضيل للمؤنث، وكان حقها أن تأتي في صورة (دُنوى)، لكنّها استثقل فيها الجمع بين الواو والضمة وعلامة التأنيث، فقلبت الواو ياءً للتخفيف، فهي صفة استعملتْ استعمالَ الاسم، فصارت اسماً لمسمّى وليست لها دلالة التفضيل (الإشبيلي، 1996، ص.346).

يتكلّم الطرطوشي عن خلق الكون والمخلوقات وتقديرهما، وأنّ أقلّ تفكرّ أو تأمّل يوصل الشخص إلى النتيجة الحتمية بوجود الخالق، وكان بإمكانه أن يقول: (علم بالتفكير أن هذه الخلقة....) وحينئذٍ يرسل رسالة للمتلقي أنّ الوصول لوجود الخالق يحتاج التدبّر والتفكّر العميقين، ولكنّه يريد إرسال رسالة للمتلقي أن الأمر أسهل بكثير من الاحتياج للتفكير والتدبّر، فاختار اسم التفضيل مضافاً (أدنى تأمّل) ليثبت أن أقلّ قدر من التفكير يوصلنا إلى وجود الخالق.

اسم التفضيل بالطريقة غير المباشرة:

يرى الصرفيون أنّه إذا لم تتوفر الشروط التي ذكرناها في صياغة اسم التفضيل في المفردة، حينئذٍ يُبنى اسم التفضيل من فعلٍ تتوفر فيه هذه الشروط ملائمة لمعناها، ثمّ تؤتى بالمفردة بعدها منصوبةً على التمييز، فيُقال: هو أسرع انطلاقاً، وأشدّ سمرة، وأكثر دحرجة، ونحو ذلك (قباوة، 1988، ص.169). ومما ورد منه في سراج الملوك:

* **أَشَدُّ تَعَذُّراً، أَقَلُّ وُجُودَاً، في قوله: "واعلم أن أمناء الأسرار أشدّ تَعَذُّراً وأَقلّ وُجوداً من أمناء الأموال"** (الطرطوشي، 2005، ص.293). لاتتوفر شروط صياغة اسم التفضيل في لفظة (تعذّر) فهي ليست فعلاً ثلاثياً، أمّا في مفردة (وُجود) فمن الفعل (وجد) بمعنى الوِجدَان، وهي غير قابل للمفاضلة، أمّا صيغة (أوجَدُ) التي وردت في اللغة فهي من (وَجدَ) في الحزن (الرازي، 1981،

ص.710؛ السيد، 2007، ج2 ص.1421)، وقد أراد المؤلف الإشارة إلى نُدرة أمين السرّ وقلّة وجوده، لذا لجأ إلى صياغة (أقلّ وُجُوداً) باستخدام الفعل المساعد (أقلّ)، ليُوحي بأنّ الشخص الكتوم الأمين على السرّ، قليل الوجود بل هو كالنادر، يجب على الحاكم أن يبحث عن الشخص الأمين لتنصيبه لإدارة أمور البلاد.

عدول اسم التفضيل إلى الصفة المشبهة:

وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، إذا لم يقترن بـ (أل) ولم يضف إلى نكرة، ولم يكن معه مفضول لفظاً ولاتقديراً، نحو قوله تعالى: {وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} (الروم: 27) (قباوة،1988، ص.167). وحينئذٍ يدل اسم التفضيل على الحدث والزيادة، وعلى الذات الموصوفة بهذا الحدث الزائد (محمد، 2024، ص.2987). ومما ورد منه في سراج الملوك:

*** أَجْدَر، في قوله: " وينبغي للملك أن يتفقد جنوده كما يتفقد صاحب البستان بستانه، فيقلع العشب الذي لا ينفعه، فمن العشب ما لا ينفع ومع ذلك يضر بالنبات النافع، وهو بالقَلعِ أَجْدَرُ"** (الطرطوشي، 2005، 344). من الفعل (جَدَر –يجدُر) هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا، أَيْ حَرِيٌّ بِهِ (ابن فارس، 1979، ج1 ص.431)، يتكلّم الطرطوشي على تفقد السلطان لجنوده وطردِ الجنودِ غير المؤهّلين. فاختار أن يكون (أَجدَرُ) نكرة، ولم يذكر (مِن) والمفضل عليه، ولم يضفه إلى نكرة، لذا خرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى معنى الصفة المشبهة، فيكون معناه (جديرٌ) أي وهو بالقلع جديرٌ (ابن مالك،1990، ج3 ص.60). وعندئذٍ يحمل اسم التفضيل معنى المبالغة (الشمّري، 2005، ص.242)، لعلّ المؤلف آثر استخدام اسم التفضيل (أجدرُ) على الصفة المشبهة (جَدير) ليُوحي إلى القارئ أن طردَ الجنودِ المهملين هو الخيار الأحسن للسلطان، دون أن يَسلبُه الخيار في الإبقاء عليهم، إن رأى في ذلك مصلحة. فالدولة قد أنفقت عليهم بتأهيلهم للدفاع، فربّما قد يصلحوا مستقبلاً، ولايهدر جهد الدولة سدىً. أمّا لو اختار الطرطوشي لفظة (جدَير) فكان تفهم منها دلالة إلزام السلطان بطرد الجنود؛ إذ تُقابل الصفةُ المشبهةُ (جدَير) نقيضَها (غيرَ الجَدير)، فكأنّما يقول: لا يحقُّ للسلطان إلاّ أن يَطردهم، ولايعطيه حقّ إبقائِهم في الخدمة، وقد أحسن باختياره مفردة (أجدر) لهذا الخطاب.

سادساً/اسما الزمان والمكان:

"اسم الزمان: اسمٌ مشتقٌ يدلّ على زمان (وقت) حدوث الفعل ... اسم المكان: اسم يدلّ على مكان (موضع) حدوث الفعل". (نهر، 2010، ص.157).

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المضموم أو المفتوح العين في المضارع، ومن الفعل المنقوص (في أيّ باب كان) على (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، مثل: مَشْرَب ومَقْتَل ومَرْمَى، ومن المضارع المكسور العين والمثال الواوي على (مَفْعِل) بكسر العين، مثل: مَضْرِب ومَوْعِد، أمّا من غير الثلاثي فيصاغ على زنة اسم المفعول نحو: مُنطلَق ومُستَخرَج. وشَذَّت ألفاظ نحو: مَنْسِكُ ومَجزِرُ ومنبِتُ ومطلِعُ، وغيرها. (استرآباذي، 1982، ج1 ص.181). ومن الفعل غير الثلاثي يصاغان بزنة اسم المفعول قياساً، مثل: مُدخَل ومُخرَج. (شاهين، 1980، ص.120).

وهما من الألفاظ المشتركة اللغوية. ويقع الاشتراك بين المصدر الميمى، واسمي الزمان والمكان في جميع حالات بنائهما، إلاّ في حالة واحدة وهي: إذا ما بني من الفعل المضارع الصحيح المكسور العين، فإن المصدر الميمي بالفتح على (مفعَل) واسمي المكان والزمان بالكسر على (مَفعِل). (نهر،2010، 73، ص.158).

وبالسياق يحدّد المقصود مما هو على وزن (مفعَل) من الفعل الصحيح، وقد أشار سيبويه (ت180هـ) إلى هذا في قوله: "فإن قلت: ذُهِب به مَذهَبٌ، أو سَلَكَ به مسلَكٌ. رفعتَ؛ لأن المفعَلَ ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلوك، وإنما هو الوجه الذي يُسلَك فيه، والمكان الذي يُذهَب إليه وإنّما هو بمنزلة قولك: ذُهِبَ به السّوق وسُلكَ بهِ الطّريقُ". (سيبويه، 1991، ج1 ص.234).

ومما ورد من هذه الصيغة في سراج الملوك:

1/ ماجاء على (مفعَل):

* **مَرأَى، في قوله: "وفي حالة الطفولية كأحسن مَرأى"** (الطرطوشي، 2005، ص.62). من باب فتَح من الفعل (رأى – يرى)، يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المفتوح العين في المضارع المعتل الآخر على وزن **(مفعَل)**، (السامرائي، 2007، ص.36)، فالسياق يحدّد أنّ (مَرأى) اسم زمان هنا، فأجمل ما يظهر عليه المرء هو حين يكون طفلاً يعجبون الآباء.

* **مَجْمَع، في قوله: "وهذا موسى عليه السلام ارتحل من الشام إلى مجمع البحرين"** (الطرطوشي، 2005، ص.195). من (جمَع يجمَعُ). (مجمع البحرين): ملتقى البحرين وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر، وقد اختلفت أقوال المفسرين فيه، فقيل ملتقى بحر الروم وبحر فارس (الدرويش، 1992، ج5 ص.627).

2/ ماجاء على (مَفعِل):

***مَنزِل، مَنْزِلَة، مَنزِل في قوله:" أحلَّكَ مَحَلاً عالياً شامخاً وأنزلك مَنزِلاً شريفاً باذخاً"**(الطرطوشي، 2005، 118). **ومنزِلة: في قوله: "وليس فوق السلطان العادل منزلة إلاّ نبي مرسل أو ملك مقرب".** (الطرطوشي، 2005، ص.143). منزل ومنزلة، موضع النزول، والمنزل: الدار، موضع ماديّ أمّا المنزلة فللمرتبة المعنوية، ولا يستعمل المنزِل لهذا المعنى. (الرازي، 1981، ص.655؛ ابن منظور، د.ت، ج11 ص.658). لكن وجود الصفة المعنوية –شريفاً– ربّما يوحي للمتلقي أنّ المقصود بالمنزل هنا هو المرتبة، وكان الأولى له أن يصف المنزل بصفة مادية، مثلاً يقول: منزلاً واسعاً.

الخاتمة ونتائج الدراسة

من طريق دراستنا لأبنية المشتقات الواردة في كتاب (سراج الملوك) وتحليلها توصّلنا إلى ما يأتي:

1– كان المؤلف ملتزماً بالدلالات والمعاني التي ذُكرت للصيغ في علم التصريف، فلم يخرج منها إلاّ عندما قصد إيصال رسالة ضمنية للمتلقي، وقد كان موّفقاً إلى مدىً بعيد في إيصال رسائله للمتلقي.

2– ورد كلّ أنواع المشتقات في أقوال الطرطوشي في (سراج الملوك) وهي: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، أمّا اسم الآلة فقد ندر وروده، لذا لم نتطرق إليه لانعدام الجدوىً في تحليله.

3– من الملامح الأسلوبية للطرطوشي في (سراج الملوك) اعتماده صيغة اسم الفاعل بكثرة، وذلك لأنه يخاطب السلطان وينصحه، فاختياره لهذه الصيغة يعكس دلالة الفاعلية، حيث تُظهر من يقوم بالفعل بشكل مباشر، مما يعزز من قوة الرسالة ويجعلها أكثر تأثيراً.

4– من السمات الأسلوبية في أقوال الطرطوشي في الكتاب العدول الصرفي، فعدل عن صِيغ اسم الفاعل القياسية إلى صيغٍ أخرى دالّة على الفاعل، بغية إيصال رسائل ضمنية ذكرناها منها إظهار قوة الصفة ومنها للمتلقي منها:

– العدول عن اسم الفاعل إلى المصدر، مثل: عدلٌ.

– العدول عن (فَاعِل) إلى (فِعِّيل): شِرِّير.

– العدول عن (مُفعِل) إلى (فاعِل): مَاحِل.

– العدول عن (مُفاعِل) إلى (فَعِيل): جَلِيس.

– العدول عن (فاعِل) إلى (مُفعِل): محبّ.

5– وردت صيغ المبالغة في الكتاب من الأوازن القياسية مايأتي فقط: فَعّال، مثل: صبّار و (فَعُول)، مثل: كذوب، و (فَعِيل)، مثل: بصير، أورد المؤلّف خلالها رسالات ضمنية ذكرناها في ثنايا الدراسة.

6 – عدل المؤلّف من استخدام اسم المفعول القياسي إلى صيغٍ أخرى متضمناً رسالة ضمنية في الخطاب:

– العدول عن اسم المفعول إلى المصدر: خَلْق، بمعنى مَخْلُوقٌ.

– العدول عن (مَفعُول) إلى (فاعِل)، مثل: عامرة، بمعنى مَعْمُورَة.

– العدول عن (مَفعوُلة) إلى (فَعِيلَة)، مثل: كَرِيهة، بمعنى مَكْرُوهَة.

– العدول عن (مُفعِل) إلى (مَفعول)، مثل: محبوب بدل مُحَّب من الفعل أَحَبَّ.

7– وردت الصفة المشبهة في سراج الملوك على الأوزان الآتية فقط: 1/أَفعَل: مثل: أخضر، ومؤنثه(فَعْلاء) مثل: شَوْهَاء 2/فَعُول: مثل: غَيُور 3/فَعِيل مثل: حَرِيص ومؤنثه (فَعِيلَة) مثل: عَظِيمَة 4/ فَيعِل، مثل: ميّت ولم يرد غير هذه الأوزان في الكتاب.

8– ورد اسم التفضيل في (سراج الملوك) بالطريقة المباشرة: 1/معرّفا بـ(أل)مثل: الأكثر، 2/مضافاً، مثل: أعظم الملوك، 3/مجرداً منهما مثل: أشكل. وبالطريقة غير المباشرة، مثل: أشدّ تَعَذُّراً، وعدل الطرطوشي عن اسم التفضيل إلى الصفة المشبهة، مثل (أَجْدَر) فأورده بمعنى (جَدِير)، لإظهار ثبوت الصفة وديمومتها.

9– ورد اسمي الزمان والمكان بقلّة في أقوال الطرطوشي، وربّما يرجع ذلك إلى أنّ هذين المشتقين يكثر ورودهما في السّرد، وقد كثر هذا في الأقوال التي نقلها، أمّا أقواله فخصّها للنصح وتوجيه الحكام والسلاطين.

مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، عبد العليم. (1993م): تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
- ابن بشكوال، أبو القاسم (ت 578هـ). (2010م): الصلة في تأريخ أئمة الأندلس وعلمائهم، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392 هـ). (2008م): الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت392هـ). (1954م): المنصف شرح كتاب التصريف للمازني (ت247هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفي، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، مصر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن جعفر(ت1201هـ)، (2016م): صيد الخاطر، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله، مدار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت808 هـ). (2004م): مقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، سوريا.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد(ت681هـ). (1978م): وفيات الأعيان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت 395هـ). (1979م): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- ابن القيم، محمد بن أبو بكر الجوزية (691-751 هـ). (1975م): إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي (ت 672هـ). (1990م): شرح التسهيل، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، جيزة، مصر.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي(ت672هـ). (1982م): شرح الكافية الشافية، تحقيق د. عبد المنعم أحمد الهريري، دار مأمون للتراث، مكة، المملكة العربية السعودية،
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ). (د.ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن هشام، عبد الله جمال الدين الأنصاري (ت761 هـ). (1988م): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: ح. الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي (ت 643هـ). (2001م): شرح المفصل للزمخشري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
-استرآباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686هـ). (1993): شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظين، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية.
- استرآباذي، رضي الدين نحوي (ت 686 هـ). (1982): شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأسمر، راجي. (1997م): المعجم المفصّل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
- الإشبيلي، ابن عصفور، (ت669هـ). (1996م): الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- الأصفهاني، الراغب، (ت425هـ). (2011م): مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق، سوريا.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1995م): سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة اللعربية السعودية.

- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبو سعيد(ت577هـ). (2009م): الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الأنطاكي، محمد. (2014م): المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، الطبعة الثالثة، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة (209- 279 هـ). (1999م): جامع الترمذي، تحقيق فريق بيت الأفكار، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- البعزاوي، محمد الصحبي. (2014م): الصيغ الصرفية بين النحو واللسانيات، بحث في السمات المفهومية والخصائص الدلالية، دار نهى للطباعة، صفاقس، تونس.
- بوخدود، علي بهاء الدين. (1988م): المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الجاحظ ، أبوعثمان عمرو بن بحر(ت255هـ). (1912م): المحاسن وألأضداد، مطبعة الجمالية، مصر.
- الجرجاني، أبوبكر عبدالقاهر(ت471هـ). (1982م): المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق.
- الجرجاني، علي بن محمد السيد شريف (ت816 هـ). (2004م): معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.
- الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت751هـ). (د.ت): بدائع الفوائد، تحقيق: علي بن محمد العمران، السعودية، دار عالم الفوائد.
- الجوهري، اسماعيل بن حمّاد (ت 393هـ). (1990م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان.
- الحديثي، د.خديجة. (1965م): أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، العراق.
- حسان، د.تمام. (2009م): اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، مطابع آمون، القاهرة، مصر.
- حسن، عباس. (د.ت): النحو الوافي، ط 3، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- الحمداني، د. خديجة زبار. (2010م): أبحاث صرفية، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحملاوي، أحمد. (1999م): شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- الدرويش، محي الدين. (1992م): إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط3، دار الإرشاد، حمص، سوريا
- الدريني، د. محمود محمود السيد. (2014 م): دلالات الأبنية العربية (المصادر والمشتقات)، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- الدينوري، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت 276هـ). (1988م): أدب الكاتب، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الذهبـي، محمد بن عثمان بن قايماز (673 - 748هـ). (2004م): سير أعلام النبلاء، رتبه: حسان عبدالمنان، دار الأفكار الدولية، لبنان.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (ت 666هـ). (1981م): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- روبول، آن، موشلار، جاك. (2003م): التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: د. سيف الدين دغفوس، و د. محمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت538 هـ). (1999م): المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- السامرائي، د. فاضل. (2021م): اللمسات البيانية والتدبرية في سورة النساء، تم جمع الكتاب من برامج تلفزيونية هادفة للدكتور. فاضل السامرائي، تتناول لغة القرآن الكريم على مدى سنوات، موجودة على موقع:

DOI: https://url-shortener.me/4X7N

- السامرائي، د.فاضل. (2007م): معاني الأبنية العربية، الطبعة الثانية، دار عمّار ، عمان، الأردن.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(ت180هـ). (1991م): كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين(ت911هـ). (د.ت): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة مصر.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين(ت911هـ). (1992م): همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وعبدالعال سالم مكرم، مؤسسة المجلة، بيروت، لبنان.
- شاهين، عبد الصبور. (1980م): المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة المجلة، بيروت، لبنان.
- الشيّال، د. جمال الدين. (1968م): أبوبكر الطرطوشي العالم الزاهد الثائر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- صحراوي، مسعود. (2005م): التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الطرطوشي، أبوبكر محمد بن محمد الوليد (451- 520 هـ). (2005م): سراج الملوك، تحقيق: د. نعمان صالح الصالح، دار العاذرية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الطنطاوي، محمد. (2017م): تصريف الأسماء، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت.
- عبد الجليل، د. عبد القادر. (1998م): علم الصرف الصوتي، دار أزمنة، عمان، أردن.

- عطية، محسن علي. (2007م): الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العقيلي، بهاء الدين عبد الله بن عقيل(ت769هـ). (1993م): شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة التاسعة، انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران.
- عمر، أحمد مختار. (2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الغلاييني، مصطفى. (2010): جامع الدروس العربية، تحقيق: مجدي فتحي السّيد، دار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الفاخري، صالح سليم. (1996): تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الفراهيدي، خليل بن أحمد (ت 170هـ). (2003 م): كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ). (1974م): ديوان الأدب أول معجم عربي مرتب بحسب الأبنية، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة، القاهرة.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ). (2005 م): القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوس، الطبعة الثامنة، مؤسسة المجلة، بيروت، لبنان.
- قباوة، فخرالدين. (1988م): تصريف الأسماء والأفعال، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب(ت450هـ). (2013م): أدب الدنيا والدين، تحقيق: اللجنة العلمية بدار المنهاج، دار المنهاج، بيروت، لبنان.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت450هـ). (2006م): الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- مجمع اللغة العربية. (2004م): المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- معلوف، لويس. (1988م): المنجد في اللغة، الطبعة الرابعة والعشرون، مطبعة معراج، طهران، إيران.
- نهر، هادي. (2010م): الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، عمان، أردن.
- ياسوف، أحمد. (1999م): جماليات المفردة القرآنية، الطبعة الثانية، دار المكتبي سوريا دمشق.

الرسائل والأطروحات:

- إبراهيم، رابح. (2015م): أثر التنوعات الصرفية للقرآن الكريم في إنتاج الدلالة، رسالة ماجستير، جامعة السانية وهران، الجزائر.
- توفيق، هلز رشيد. (2017م): سقوط الدولة الفاطمية، رسالة ماجستير، جامعة الفرات معهد العلوم الاجتماعية، إيلازيغ، تركيا.
- جميل، مريوان إسماعيل. (2023م): العدول الصرفي في شعر ابن رومي (ت 283هـ) (دراسة مورفوفونولوجية في التنوعات الصرفية)، أطروحة دكتوراه، أربيل، كوردستان/ العراق.
- سمير، محمد عزيز. (2009م): الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ وَمُبَالَغَةُ اسمِ الفَاعِلِ في القرآنِ الكَرِيمِ، دِرَاسة صَرْفِيَّة- نَحْوِيَّة- دِلالِيَّة، نمر موقده، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- الشمّري، شيماء متعب محمود. (2005م): أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي (1270هـ) دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد.
- صالح، كمال حسين رشيد. (2005م): صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، دراسة إحصائية صرفية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- فضيلي، أم السعد. (2012 م): البنى الصرفية وسياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش- قصيدة (لاعب النرد) أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- قشوع، عائشة محمد سليمان. (2003م): الأبنية الصرفية في السور المدنية - دراسة لغوية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الدوريات:

- أمين، سوران على محمد. (2025 م): التصويبات الصرفية في (نظرات في أخطاء المنشئين)، محمد جعفر الكرباسي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة الواسط، مجلد (21)، عدد (3)، واسط، العراق.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.999
- برهان، وفاء. (2013م): وجه نظر قرآنية، مشحون وممتلئ، مقالة الكترونية: DOI: https://short-url.org/19Xuu
- تومي، عيسى. (2019م): الاستلزام الحواري في الخطاب القرآني- مقاربة تداولية في آيات من سورة البقرة- ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد خيضر، المجلد: (8)، العدد: (1)، بسكرة، الجزائر.
- حسين، محمد منصور. (2022م): المتضمنات التداولية وأثرها في فهم الخطاب وتفسيره نماذج مختارة من كلم الإمام الحسن، مجلة العميد، 1لسنة (11)، المجلد (11)، العدد (44)، تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، العراق.
- ربوح، عبد القادر. (2018م): تجربة الإصلاح عند أبوبكر الطرطوشي (526 هـ ،1130م) من خلال مؤلفاته، مجلة دراسات وأبحاث- المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10)، العدد (4)، تصدرها جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- زروقي، عبدالقادرعلي. (2020م): صور التجسيد والتشخيص في شعر "محمد بلقاسم خمار -دراسة في التشكيل الدلالي والجمالي-" مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد (9)، العدد (4)، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -وحدة ورقلة، الجزائر.

- سعادة، محمد عبدالله. (1995م): اسم الفاعل صوغه وعمله، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (15)، المملكة العربية السعودية.
- محمد، ضياء الدين فهمي محمد. (2024): أثر السياق في البنية الصرفية المصادر والمشتقات نموذجاً، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، المجلد (3)، العدد (44)، مصر.

Research sources and references:

- The Holy Qur'an.
- Ibrahim, Abdul-Aalim. (1993): Taeser Al-Ealal and Al-Ibadal, Gharib Library, Cairo, Egypt.
- Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim (d. 578 AH). (2010 AD): Al-Sila fi Tarikh A'imma al-Andalus, edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Tunis.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH). (2008): Al-Khasais, edited by Abdulhamid Hindawi, third edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH). (1954 AD): Al-Munsif Sharh Kitab al-Tasrif by al-Mazini (d. 247 AH), edited by Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Dar Ihya al-Turath al-Qadim, Egypt.
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Ja'far (d. 1201 AH). (2016 AD): Sa'id al-Khatir, edited by Abu Mu'adh Tariq ibn Awad Allah, Madar al-Watan Publishing, Riyadh, Saudi Arabia.
- Ibn Khaldun, Abdulrahman (d. 808 AH). (2004 AD): Introduction, edited by Abdullah Muhammad al-Darwish, Dar Yarub, Syria.
- Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 681 AH). (1978 AD): Wafayat al-A'yan, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.
- Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH). (1979 AD): Mu'jam Maqayis al-Lugha, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Damascus, Syria.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abu Bakr al-Jawziya (691-751 AH). (1975 AD): Relief for the Distressed from the Snares of Satan, edited by Muhammad Hamid al-Faqi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon.
- Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Abdullah al-Ta'i (d. 672 AH). (1990 AD): Sharh al-Taysir, edited by Dr. Abdulrahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, Hijr Publishing, Giza, Egypt.
- Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Ta'i (d. 672 AH). (1982 AD): Sharh al-Kafiya al-Shafiya, edited by Dr. Abdul-Moneim Ahmad al-Hariri, Dar Mamoun al-Turath, Mecca, Saudi Arabia.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH). (n.d.): Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.
- Ibn Hisham, Abdullah Jamal al-Din al-Ansari (d. 761 AH). (1988 AD): Sharh Shadhwar al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, edited by H. al-Fakhuri, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon.
- Ibn Yaish, Abu al-Baqa Yaish bin Ali (d. 643 AH). (2001 AD): Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari, edited by Emile Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Istrabadi, Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan (d. 686 AH). (1993): Sharh al-Radhi li-Kafiya ibn al-Hajib, edited by: Hasan ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Hafzi, Department of Culture and Publishing, University of Saudi Arabia.
- Istrabadi, Radhi al-Din Nahwi (d. 686 AH). (1982): Explanation of Ibn al-Hajib's Shafiya, edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyiddin Abdulhamid, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Al-Asmar, Raji. (1997 AD): The Detailed Dictionary of Morphology, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon
- Al-Ishbili, Ibn Asfour, (d. 669 AH). (1996 AD): The Enjoyable in Morphology, edited by Fakhr al-Din Qabawa, Maktabat Lebanon Nashroun, Lebanon.
- Al-Asfahani, Al-Raghib, (d. 425 AH), (2011 AD), Mufradat Alfaz al-Qur'an, Dar al-Qalam, Damascus, Syria.
- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din .(1995 AD): Series of Authentic Hadiths and Some of Their Jurisprudence and Benefits, Ma'arif Publishing and Distribution Library, Riyadh, Saudi Arabia.

- Al-Anbari, Abu al-Barakat Abdulrahman bin Muhammad bin Abu Sa'id (d. 577 AH). (2009 AD): Al-Insaf fi Masail al-Khilaf bayna al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin , Dar al-Tala'i Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Antaki, Muhammad. (2014): Al-Muhit fi Aswat al-Arabiyya wa Nahwaha wa Sarfaha, third edition, Dar al-Shorouk al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sura (209-279 AH). (1999): Jami' al-Tirmidhi, edited by the Bayt al-Afkar team, Bayt al-Afkar International for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Baazawi, Muhammad Al-Sahbi. (2014): Morphological Forms between Grammar and Linguistics, A Study of Conceptual Features and Semantic Characteristics, Dar Noha Publishing, Sfax, Tunisia.
- Boukhadoud, Ali Bahaa al-Din. (1988 AD): Introduction to Morphology, Application and Practice in Arabic Morphology, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH). (1912 AD): Al-Mahasin wa al-Adad (The Beautiful and the Opposites), Al-Jamaliya Printing Press, Egypt.
- Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul-Qahir (d. 471 AH). (1982 AD): Al-Muqtasid fi Sharh al-Ithbat, edited by Kazim Bahar al-Marjan, Dar al-Rashid Publishing, Baghdad, Iraq.
- Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad al-Sayyid Sharif (d. 816 AH). (2004 AD): Mu'jam al-Ta'rifat, edited by Muhammad Siddiq al-Manshawi, Dar al-Fadila, Cairo, Egypt.
- Al-Jawziya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (d. 751 AH). (n.d.): Bada'i al-Fawa'id, edited by Ali ibn Muhammad al-Imran, Saudi Arabia, Dar Alam al-Fawa'id.
- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH). (1990 AD): Al-Sahah Taj al-Lugha wa Sahah al-Arabia, edited by Ahmad Abdul-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Milayin, fourth edition, Beirut, Lebanon.
- Al-Hadithi, Dr. Khadija. (1965): Abniyat al-Siraf fi Kitab Sibawayh, Maktabat al-Nahda Publications, Baghdad, Iraq.
- Hassan, Dr. Tamam. (2009): Al-Lugha al-Arabia Ma'naha wa Mabnaha, Alam al-Kutub, Amoun Printing Press, Cairo, Egypt.
- Hassan, Abbas, Al-Nahw al-Wafi. (n.d.): 3rd edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
- Al-Hamdani, Dr. Khadija Zabar. (2010): Morphological Research, Dar Safa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Hamlawi, Ahmed. (1999): Shatha Al-Araf in the Art of Morphology, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- Al-Darwish, Muhyiddin. (1992): Interpretation and Explanation of the Holy Qur'an, 3rd edition, Dar Al-Irshad, Homs, Syria.
- Al-Durini, Dr. Mahmoud Mahmoud Al-Sayyid. (2014): Meanings of Arabic Structures (Sources and Derivatives), Al-Mutanabi Library, Dammam, Saudi Arabia.
- Al-Dinuri, Abdullah bin Muslim ibn Qutayba (d. 276 AH). (1988): Adab al-Katib (The Writer's Etiquette), edited by Ali Faour, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Uthman bin Qaymaz (673-748 AH). (2004): Siyar A'lam al-Nubala, edited by Hassan Abdul-Manan, Dar al-Afkar al-Dawliya, Lebanon.
- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 666 AH). (1981 AD): Mukhtar al-Sahih, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- Roboul, Anne, Mushlar, Jack. (2003 AD): Pragmatics Today: A New Science of Communication, translated by Dr. Saif al-Din Daghfos and Dr. Muhammad al-Shaybani, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar (d. 538 AH). (1999 AD): Al-Mufassal fi Sun'at al-I'rab, edited by Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Al-Samara'i, Dr. Fazel. (2021 AD): Al-Lamsat Al-Bayaniya wa Al-Tadbiriya fi Surah Al-Nisa (The Explanatory and Reflective Touches in Surah Al-Nisa), compiled from Dr. Fadel Al-Samara'i's educational

television programmes. Deals with the language of the Holy Qur'an over many years, available at **DOI:** https://url-shortener.me/4X7N

- Al-Samara'i, Dr. Fazel. (2007 AD): Meanings of Arabic Structures, Second Edition, Dar Ammar, Amman, Jordan.
- Sibawayh, Abu Bashir Amr ibn Uthman (d. 180 AH). (1991 AD): Kitab Sibawayh, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon.
- Al-Suyuti, Abdulrahman Jalal al-Din (d. 911 AH). (n.d.): Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lugha wa An-Nuyat (The Brilliant One in Linguistic Sciences and Their Types), Dar al-Turath Library, Cairo, Egypt.
- Al-Suyuti, Abdulrahman Jalal al-Din (d. 911 AH). (1992 AD): Ham' al-Hawam' Sharh Jam' al-Jawami', edited by Abdul Salam Muhammad Harun and Abdul Aal Salim Makram, Al-Majalla Foundation, Beirut, Lebanon.
- Shaheen, Abdul-Sabur. (1980 AD): The Phonetic Method of Arabic Structure, Al-Majalla Foundation, Beirut, Lebanon.
- Al-Shayyal, Dr. Jamal al-Din. (1968 AD): Abu Bakr al-Tartushi, the Ascetic Scholar and Rebel, Dar al-Kutub al-Arabiyya for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
- Sahrawi, Masoud. (2005 AD): Pragmatics Among Arab Scholars, Dar Al-Tali'ah Publishing House, Beirut, Lebanon.
- Al-Tartushi, Abu Bakr Muhammad ibn Muhammad al-Walid (451-520 AH). (2005): Siraj al-Muluk, edited by Dr. Numan Salih al-Salih, Dar al-Azriya Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Tantawi, Muhammad. (2017 AD): Derivation of Names, Dar Al-Zahirah Publishing and Distribution, Kuwait.
- Abduljalil, Dr. Abdulqadir. (1998 AD): Science of Phonetic Morphology, Azmina Publishing House, Amman, Jordan.
- Atiya, Muhsin Ali. (2007 AD): The Clear Explanation of Grammar Rules and Morphological Analysis, Al-Manahij Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Al-Aqili, Bahauddin Abdullah bin Aqil (d. 769 AH). (1993 AD): Sharh Ibn Aqil, edited by Muhammad Muhyiddin Abdulhamid, 9th edition, Nasir Khusraw Publications, Tehran, Iran.
- Omar, Ahmad Mukhtar. (2008 AD): Dictionary of Contemporary Arabic, World of Books, Cairo, Egypt.
- Al-Ghalayini, Mustafa. (2010 AD): Collection of Arabic Lessons, edited by: Majdi Fathi Al-Sayyid, Dar Al-Tawfiqiyya for Heritage, Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Fakhri, Salih Salim. (1996 AD): Conjugation of Verbs, Sources and Derivatives, Asma Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad (d. 170 AH). (2003 AD): Kitab al-Ain, edited by Dr. Abdulhamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
- Al-Farabi, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim (d.350 AH). (1974 AD): Diwan al-Adab: The First Arabic Dictionary Arranged According to Structure, edited by Dr. Ahmad Mukhtar Omar, Dar al-Shaab Foundation for Press and Printing, Cairo.
- Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub (d. 817 AH). (2005 AD): Al-Qamus al-Muhit, edited by Muhammad Naim al-Araqsus, 8th edition, Al-Majalla Foundation, Beirut, Lebanon.
- Qabawa, Fakhr al-Din. (1988 AD): Tasrif al-Asma' wa al-A'mal, second edition, Maktabat al-Ma'arif, Beirut, Lebanon.
- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 450 AH). (2013 AD): Adab al-Dunya wa al-Din, edited by: Scientific Committee of Dar al-Manahij, Dar al-Manahij, Beirut, Lebanon.
- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 450 AH). (2006 AD): Al-Ahkam al-Sultaniya, edited by Ahmad Jad, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt.
- Arabic Language Academy. (2004 AD): Al-Mu'jam al-Wasit, Fourth Edition, Al-Shorouk International Library, Egypt.

- Maalouf, Louis. (1988 AD): Al-Munjid fi al-Lugha, Fourth and Twenty-Fourth Edition, Miraj Printing Press, Tehran, Iran.
- Nahar, Hadi. (2010 AD): Al-Sarf Al-Wafi: Applied Descriptive Studies, Modern Books World, Amman, Jordan.
- Yasouf, Ahmad. (1999 AD): The Aesthetics of the Qur'anic Word, Second Edition, Dar Al-Maktabi, Damascus, Syria.

Letters and theses:

- Ibrahim, Rabah. (2015 AD): The Impact of Morphological Variations in the Holy Quran on Semantic Production, Master's Thesis, University of Sania, Oran, Algeria.
- Tawfiq, Helz Rashid. (2017): The Fall of the Fatimid State, Master's thesis, University of Euphrates, Institute of Social Sciences, Department of Historical Sciences, Elazig, Turkey.
- Jamil, Mariwan Ismail. (2023): Morphological Deviations in the Poetry of Ibn Rumi (d. 283 AH) (A Morphophonological Study of Morphological Variations), Doctoral Thesis, Erbil, Kurdistan/Iraq.
- Samir, Muhammad Aziz. (2009 AD): The Simile and Hyperbole of the Active Verb in the Holy Qur'an, A Morphological, Syntactic and Semantic Study, Nimr Muqaddah,), Doctoral Thesis، Ain Shams University.
- Al-Shammari, Shayma Mutab Mahmoud. (2005 AD): Morphological Structures in the Interpretation of the Spirit of Meanings by Abu al-Thana al-Alusi (1270 AH), A Morphological and Semantic Study, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Saleh, Kamal Hussein Rashid. (2005 AD): Forms and Methods of Hyperbole in the Holy Qur'an, A Statistical and Semantic Morphological Study, Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Fadhili, Umm al-Saad. (2012 AD): Morphological Structures, Contexts and Meanings in the Poetry of Mahmoud Darwish: The Poem 'The Dice Player' as an Example, Master's Thesis, Farhat Abbas University, Setif, Algeria.
- Qashou, Aisha Muhammad Suleiman. (2003 AD): Morphological Structures in Civilian Walls: A Semantic Linguistic Study, Master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Periodicals:

- Amin, Souran Ali Muhammad. (2025 AD): Morphological Corrections in (Insights into the Mistakes of Creators), Muhammad Jaafar Al-Karbasi, Wasit Journal of Humanities, University of Wasit, Volume (21), Issue (3), Wasit, Iraq.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.999
- Burhan, Wafa. (2013 AD): A Qur'anic Perspective, Charged and Full, online article:
DOI: https://short-url.org/19Xuu
- Tumi, Issa. (2019): Conversational Implication in Qur'anic Discourse: A Conversational Approach to Verses from Surah Al-Baqarah, Journal of Issues in Language and Literature, University of Mohamed Khider, Volume: (8), Issue: (1), Biskra, Algeria.
- Hussein, Muhammad Mansour. (2022 AD): Pragmatic Implicatures and Their Impact on Understanding and Interpreting Discourse: Selected Examples from the Words of Imam al-Hasan, Al-Amid Journal, 1st year (11), Volume (11), Issue (44), published by the Department of Intellectual and Cultural Affairs at the Holy Abbasid Shrine, Iraq.
- Rabouh, Abdulqadir. (2018 AD): The Reform Experience of Abu Bakr al-Tartushi (526 AH, 1130 AD) through his writings, Studies and Research Journal - The Arab Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (10), Issue (4), published by Zian Ashour University, Algeria.
- Zarouki, Abdelkader Ali. (2020 AD): Images of Embodiment and Characterisation in the Poetry of Muhammad Belkacem Khamar - A Study in Semantic and Aesthetic Formation, Journal of Issues in

Language and Literature, Vol. 9, Issue (4), Centre for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language - Ouargla Unit, Algeria.
- Saada, Muhammad Abdullah. (1995 AD): The Active Verb: Its Form and Function, Imam Muhammad bin Saud Islamic University Journal, Issue (15), Saudi Arabia.
- Muhammad, Diaa al-Din Fahmi Muhammad. (2024 AD): The Impact of Context on Morphological Structure: Sources and Derivatives as Examples, Annual Journal of the Faculty of Arabic Language, Zagazig, Al-Azhar University, Volume (3), Issue (44), Egypt.